

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات

الموسومة:

**الفهم القرآني ومستوياته في المرحلة الابتدائية للسنة
الخامسة ابتدائي - أنموذجا -**

إشراف الأستاذة:

- د. غول شهرزاد

إعداد الطالبة:

- بلمومن حفصة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حفار عز الدين	أستاذ	رئيسا
غول شهرزاد	أستاذة محاضرة "أ"	مشرفا ومقررا
بن عزة علي	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا
عبد الرحمان بردادي	أستاذ متعاقد	مناقشاً

د. غول شهرزاد * أستاذة محاضرة "أ"
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء:

إلى الله قبل كل شيء...

الحمد لله لك كما ينبغي لوجهك وعظيم سلطانك

من قال أنا لها نالها...

الحمد لك ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي وأرفع قبعتي بكل فخر

إلى روح والدي العزيز رحمه الله تعالى...

سلام على حبات التراب التي تحتضنك، على القبور التي بجوارك تؤنسك، وعلى الأشجار التي تظلك، وكل السلام عليك، فاللهم إن أبي بين يديك فارحمه واغفر له وبرد على قبره واجعله من الضاحكين المستبشرين... فيارب أقرئ أبي السلام وأبلغه حبي ودعائي

إلى أُمي الغالية أمدّ الله في عمرها...

أهدي ثمرة نجاحي إلى من تطيب أيامي بقربها، ويسعد قلبي بهنائها إلى من تستقبلني بابتسامة وتودّعني بدعاء "أمي" ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى التي تعبت وشقت وهي تحارب قساوة الحياة أطال الله في عمرها ورزقها الصحة والعافية

إلى المولود الجديد حفظه الله ورعاه ...

يا من حلّت بركة وجوده في حياتنا ومن ملأت ضحكاته فطرتنا بابنا، ودخل الأنس إلى أيامنا ابن أخي الكتكوت أحمد، فاللهم احفظه واجعله قرة عين لأبيه وأمه..

إلى من يسري حبههم مع الروح في جسدي إخوتي حفظهم الله ...

من جمّل الله بهم حياتي وقاسموني حلو الحياة ومرّها إخوتي الأعزاء مجيد وسيد أحمد حفظهم الله ورعاهم.

إلى كل منلم يذكرهم قلمي فذكرهم قلبي، جزاكم الله عنّا خير الجزاء ورزقكم من حيث لا تحتسبون. شكرا جزيلا.

بلمومن حفصة

شكر و عرفان:

نحمد الله الذي بدأ بالإحسان، وأحسن خلق الإنسان، واختصه بنطق اللسان،
وفضيلة البيان، ونصلي ونسلم ونبارك على خير البرية محمد بن عبد الله
حبيب الرحمن، فالحمد لله حمداً كثيراً .

عملاً بقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ).

أتقدم بأعلى وأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة
الدكتورة المشرفة "غول شهرزاد" التي تكرمت وتفضلت بالإشراف على هذه
المذكرة، وكانت نعم المرشد، ونعم النصيح، رحبة الصدر بعلمها الغزير،
ومعرفتها الواسعة، وجّهتنا بملاحظات سديدة إلى المنهجية الصائبة، جعل الله
جهداً في ميزان حسناتها، ورزقها من حيث لا تحسب .

والشكر موصول للأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة
الموقرين على قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لنا يد العون ولم يخذلنا، في الوقت
الذي ضاقت بنا السبل وغُلِّقت أمامنا الأبواب.

فجازى الله الجميع خيراً.

مقدمة

مقدمة:

اللغة العربية هي اللغة التي ميّزها الله - سبحانه وتعالى- وفضلها بجعلها لغة القرآن الكريم كونها تحتل مكانة هامة في حياة البشرية، فالمتأمل في الموضوع الذي تحتله اللغة العربية مقارنة بباقي اللغات يلحظ أنّها من أهم أدوات الاتصال بين أفراد المجتمع في ميادين الحياة الإنسانية كافةً، وحتى تؤدي اللغة غايتها في الاتصال الإنساني وتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض لا بدّ من إتقان مهاراتها اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة والتحدث) فقد أولى الباحثون اهتماماً زائداً بالمهارات اللغوية عموماً والقراءة خصوصاً، حيث تعدّ القراءة في المدرسة الجزائرية من الكفاءات المستعرضة، وعليه تركّز مناهج الجيل الثاني على اكتساب ملكتها نظراً لدورها في صقل وتنمية شخصية وتفكير المتعلم كما تنمّي دافعيته لحب القراءة، وحاولوا التركيز عليها باعتبارها مفتاحاً للاكتشاف وتنوير العقول، وانطلاقاً من النظرة التربوية الحديثة للقراءة نجد أنها لم تعد عملية آلية تقتصر على حسن النطق والأداء فحسب بل تجاوزت ذلك إلى أن تكون أولاً للفهم، حيث يعتبر هذا الأخير غاية لغوية وتعليمية وتربوية تسعى النظم التعليمية لإكسابها للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية وخاصة التعليم الابتدائي.

فالفهم يجعل القراءة عملية واعية تعتمد على تفعيل مهارات مختلفة لدى القارئ للوصول إلى استيعاب النص المقروء، ويعدّ فهم المتعلمين للنصوص التي يقرؤونها (فهم المكتوب) أمراً في غاية الأهمية لاستمرار تعلّمهم وتفوّقهم في جميع المواد الدراسية، بل وللنجاح في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية، فالقارئ يستطيع فعلاً فهم المقروء إلا إذا تمكّن من استخراجها في جميع المستويات المكوّنة له، حيث يتّخذ الفهم القرائي مستويات متعددة لذلك وجب

مقدمة:

العناية بتدريب التلاميذ منذ الصفوف الأولى على المهارات والاستراتيجيات التي تمكّنهم من فهم النصوص والتعامل معها لذا فيكون تقديم أنشطة القراءة فعّالا بمرافقة فكّ الرموز إلى إيجاد المعنى حتى يصل التلميذ إلى إمتلاك مهارات عليا وهذا ما يهدف له (منهاج 2016) .

وبالاستناد إلى ما ذكرناه وبالنظر إلى أهمية موضوع الفهم القرائي الذي يعدّ جوهرًا حقيقيًا لعملية القراءة التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، ومنها جاء بحثنا الموسوم بـ " الفهم القرائي ومستوياته في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا- " .

وكان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع التعرف على مستويات الفهم القرائي حتى نتمكن من تطبيقها بشكل صحيح ضمن أنشطة القراءة المبرمجة لمستوى السنة الخامسة ابتدائي هذا من جهة، ومن جهة أخرى الأهمية البالغة للفهم القرائي في العملية التعليمية التعلمية وتأثيره على جميع الأنشطة

وعلى هذا الأساس كانت الإشكالية التي يدور بحثنا عليها والسعي لمعالجتها في هذا الموضوع هي: ما مدى مراعاة مستويات الفهم القرائي في مناهج السنة الخامسة ابتدائي لنشاط القراءة ؟

ويتفرع عن الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات وهي :

_ ما هو الفهم القرائي ؟

_ ماهي مستويات الفهم القرائي ؟

_ كيف جسّدت مستويات الفهم القرائي في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية ؟

_ هل وُقِّعت ومسّت مستويات الفهم القرائي سير حصص نشاط القراءة ؟

مقدمة:

وللإجابة عن هذه التساؤلات وهدف الوصول إلى دراسة شاملة ارتأينا اختيار الخطة الآتية:

- مقدمة ممهدة للموضوع يليها مدخل ضم أهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة متبوع بجانب نظري وجانب تطبيقي وتلا ذلك الخاتمة.

- أما الجانب النظري المتمثل في الفصل الأول وكان بعنوان " الفهم القرائي ومستوياته" اشتمل على ستة مباحث، الأول فيهما تطرق إلى ماهية القراءة والثاني أنواعها وأهميتها أما الثالث جاء بأهداف تدريس القراءة ومهاراتها، في حين المبحث الرابع فتم تخصيصه لفهم القرائي ومكوناته والمبحث الخامس فكان الحديث فيه عن مستويات الفهم القرائي ومهاراته وأخيرًا خصص لأهمية الفهم القرائي والعوامل المؤثرة فيه.

بينما جاء الجانب التطبيقي الذي هو أساس البحث المتمثل في الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية للجانب النظري ضم ثلاث مباحث، الأول خصص في الإطار المنهجي للدراسة والثاني مراعاة مستويات الفهم القرائي في مناهج السنة الخامسة ابتدائي والمبحث الثالث تعلق بمستويات الفهم القرائي من خلال سير حصص القراءة ونتائج دراستها.

وفي الأخير انهينا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها ثم ذيلناها بجملة من التوصيات ولتحقيق غايات الدراسة وتبعًا لضوابط البحث في شقيه النظري والتطبيقي، اقتضت مآ طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي المرتكز على أدواتي التحليل والملاحظة، خاصة أن الدراسة تقوم على كشف ووصف الظاهرة بكل جزئياتها وتحليل محتوى النصوص المكتوبة.

مقدمة:

وقد واجهتنا بعض الصعوبات فيما يخص الجانب التطبيقي أهمها قلة الدراسات والأبحاث في هذا الشأن في البيئة الجزائرية، ضف إلى ذلك عدم توفره مباشرة في المدارس.

هذا وقد ساعدتنا بعض المصادر والمراجع التي استقينها منها معلوماتنا في هذا البحث نذكر منها:

- سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرآني لذوي المشكلات التعليمية.
- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي.
- سامية محمد عبد الله، استراتيجيات الفهم الأسس_ النماذج.

وفي الختام نحمد الله عزوجل ونشكره على توفيقه لنا وعونه. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة "د. غول شهرزاد" التي رغم انشغالاتها الكبيرة، إلا أنها كانت المرشدة والمرافقة والباحثة في كل مراحل البحث، وصاحبة الفضل في تيسير خطوات هذا العمل منهجياً ومعرفياً، فلها كل الشكر والاحترام، سائلة من المولى عزوجل أن يجعل ما قامت به خالصاً لوجهه الكريم، دون أن ننسى كل من قدّم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد .

مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث

أولاً: التعليم

لغة: وهو من الفعل عَلَّمَ والذي يعني: «وعَلَّمته الشيء فتعلَّم، ويقال أيضا: تعلَّم في موضع أعلم»¹.

«عَلَّمَ نفسه: وسمها بسمى الحرب، وفلانًا الشيء تعليمًا: جعله يتعلَّمه»².

اصطلاحاً: التعليم (instruction) هو «نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلُّم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو (الطالب) في المواقف التعليمية»³.

وهناك من يعرف التعليم بأنه: «النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين وتوجيهه والإشراف والتقويم وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسية»⁴.

1- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، د.ب، 2009، القاهرة، ص808 .

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008، القاهرة، ص624.

3- هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، دار المهرة، ط1، 2020، اليمن، ص7.

4- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، ط1، 2010، الأردن، ص31.

ثانياً: التعلُّم

أ - لغة: كلمة التعلُّم آتية من لفظة عِلْمَ التي تعني في معجم ابن منظور: «عِلْمٌ: من صفات الله عزَّ وجلَّ لعليم والعالم والعالم» و«عِلْمْتُ الشيء أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عرفته»¹.

«عِلْمٌ فلان-عِلْمًا: انشقت شفته العليا، فهو أَعْلَم، وهي عِلْماء»².

ب - اصطلاحاً:

التعلُّم يعني: "جميع التغيرات الثابتة نسبياً في جميع المظاهر السلوكية، الاجتماعية، الانفعالية واللغوية والحركية الناتجة من تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية"³.

ويعرّف كذلك على أنه "تعديل في سلوك المتعلم نتيجة تأثير ظروف التعليم والتدريب والممارسة والخبرة"⁴.

ويُفهم من ذلك بأن المعلم يحمل على أكتافه عبء التربية من خلال التدريس، فالتعلُّم نتاج التدريس الفعّال، وقد تكون هذه النتائج معرفية، وجدانية، مهارية، أخلاقية واجتماعية.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، م:3، ج:24، د.بط، القاهرة، ص 2083.

2- مجمع اللغة العربية، نفس المرجع، ص 624.

3- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2012، الإمارات العربية المتحدة، ص82.

4- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 30 .

ثالثاً: المعلم

يعدّ المعلم "أهم أركان العملية التعليمية وأهم أسس نجاحها، وتشكل فاعلية المعلم العاملُ الأبرز في نجاح الطالب في المدرسة"¹ (بتصرف)
فالمعلم يعتبر أحد أهم المدخلات البشرية للعملية التعليمية التعلمية، بحيث يمتلك قدر من العلم والمعرفة ونقلها وإيصالها إلى الآخرين بغية الوصول إلى التقدم والتطور.

رابعاً: الوسائل التعليمية

يطلق مصطلح الوسائل التعليمية على كافة الأدوات التي يستخدمها المعلم أو المدرس أو الطالب للمساعدة في تحقيق عمليتي التعليم والتعلم.

وقد وضع التربويون العديد من التعريفات للوسيلة التعليمية ومن أشهر تلك التعريفات وأكثرها دقة مايلي: ²

- **الوسائل التعليمية:** هي عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل، تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.

- **الوسائل التعليمية:** هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ، سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه.

- وعرفها عبد المحسن بن عبد العزيز في كتابه الوسائل التعليمية بأنها: "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار أو

1- عزام بن محمد، مع المعلم، دار العربية للعلوم ناشرون، ط3، 2016، ص32.

2- سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد الحياني للنشر والتوزيع، د.ط، 2017، المملكة العربية السعودية، ص 7.

التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام".¹

خامساً: الأنشطة التعليمية

النشاط هو: " ذلك البرنامج الذي تنظمه الوحدة التعليمية بحيث يكون متكاملًا مع البرامج التعليمية ليحقق أهدافًا تربوية معينة سواءً ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب خبرات أو مهارات داخل أو خارج الوحدة التعليمية على أن يؤدي ذلك إلى نموّ في خبرة الدارسين ويعمل على تنمية هواياتهم وقدراتهم واتجاهاتهم".²

لذلك أطلق (أحمد اللقاني) على النشاط بمصطلح-النشاط المدرسي- وعرفه "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدفٍ ما".³

وتعتبر الأنشطة التعليمية بأنها "مجموعة من الخبرات التربوية المخططة التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيق أهداف محددة، تخدم جوانب سيكولوجية وتربوية واجتماعية وأكاديمية تؤدي إلى تعديل سلوك الطلاب ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل وفق إطار معين وأسس متفق عليها".⁴

1- عبد المحسن بن عبد العزيز، الوسائل التعليمية، دار مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1414، الرياض، ص45.

2- عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي للنشر والتوزيع، ط1، 2009، بيروت-لبنان، ص311.

3- وجيه فرح وميشيل دبابنة، الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها، دار وائل للنشر، ط1، 2011، عمان، ص28.

4- سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، دار عالم الكتب، ط1، 2013، القاهرة، ص36.

سادسًا : الكتاب المدرسي

يعتبر الكتاب المدرسي عنصر لا بد من حضوره في العملية التعليمية خصوصًا بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم. وهو ذلك "المعجم أو الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم -ذو شجون، حيث نجده يتميز بوضعية مركزية ضمن باقي الوسائل، ولأنه مكون أساس من مكونات المنهاج التعليمي بمختلف وحداته ومواده."¹

فبقناالكتابأهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي والذي نحن بصدد دراسته هو-كتاب اللغة العربية- للسنة الخامسة ابتدائي وهو ما يضم كل المعلومات الأساسية في مجال دراسي أو تدريبي معين ويبقى بالنسبة للطالب رفيق دربه طوال العام الدراسي.

سابعًا: النصوص القرائية

النص: ما نلاحظه أنه يوجد كم هائل من التعريفات الخاصة بالنص وكل تعريف منها يعكس وجهة النظر الخاصة به، ولذلك سنقتصر على التعريف الجدير الذي يخدم الموضوع، فقد جاء في معجم اللسانيات "نصّي (نصًا) مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل : فالنص إدًا، عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبًا أو منطوقًا." ²

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، الجزائر، ص85.

2- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، د.ط، د.ت، ص 20.

وارتباطاً لموضوعنا بالنص القرائي على أنه من العناصر شديدة التأثير على إعانة القارئ على الفهم أو إعانة هذا الفهم لديه، لذا يقوم القارئ ببناء عدد من التمثيلات المعينة لبلوغ هذا الفهم ومستوياته.

ثامناً: المرحلة الابتدائية

تشكل مرحلة التعليم ذي الخمس سنوات وهي "المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري، مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية"¹.

ويمكن أن نعرّف المرحلة الابتدائية على أنها مرحلة إلزامية تبدأ في سنّ الخامسة يتلقى خلالها التلاميذ مجموعة من المعارف والقيم وغير ذلك، وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة إلى الثانية عشر سنة تقريباً.

تاسعاً: تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

أ_ **التلميذ:** والذي يعرّف بطالب العلم، ويشير مفهوم التلميذ كذلك إلى " الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال أو مدرسة ابتدائية أو من يدرّس تحت إشراف مدرس"².

1- محمد صلاح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، د.ط، د.ت، ص22.

2- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، الأردن- عمان، ص100.

ب_ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: السنة الخامسة ابتدائي تمثل " فترة التحكّم في التعلّات الأساسية كما أطلق عليها المنهاج، وهي خاتمة المرحلة الابتدائية وتلاميذها يمثلون مخرجات الجيل الثاني في ضوء الإصلاحات الأخيرة".¹

وتتراوح أعمارهم ما بين عشر سنوات وإحدى عشر سنة، والذين يخضعون لامتحان وزاري في نهاية المرحلة الابتدائية يسمح لهم بالانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

عاشرا: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المنهاج:

إنّ المنهاج حسب التعاريف الواردة في الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية هو " وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلباري لتعليم مادة دراسية ما، ويفترض أن يشتمل على : الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات، الوضعيات، والمواقف والأنشطة التعليمية، والأنشطة اللاصفية، الطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه".²

فالمنهاج يعتبر من أهم الأنشطة التعليمية التي حُطّطت لاستشارة التعليم، ويعتمد منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي " الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ليتحقق التفاعل والفاعلية بين طرفي هذه العملية (المعلم والمتعلم)، ويكون المعلم مرشدا فيها وموجّها ومشجعا على البحث والاكتشاف والممارسة، ومثيرا لدافعية المتعلم، كل ذلك من أجل أن يصبح هذا

1- غمام عمارة، المقاربة بالكفاءات وتنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م: 11، ع: 3، 2022، ص14.

2 - محمد صلاح الحثروبي، المرجع السابق، ص26.

الأخير عنصراً فاعلاً وقادراً على بناء معرفته معتمداً على نفسه¹ وارتأينا أن ندرج بعض المصطلحات الخاصة بهذا المستوى (السنة الخامسة ابتدائي)، وهي:²

أ_ ملامح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو ملمح الخروج من السنة الرابعة ابتدائي والذي يتوقع فيه أن يكون المتعلم قادراً على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم.
- فهم التعليمات واستقراءها.

ب_ ملامح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

نظراً إلى أن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي، يجدر بالمتعلم أن يكون قادراً على:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه.
- فهم الخطاب الشفوي.
- فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عند المقروء.

ج_ الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي: يكون المتعلم

في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادراً على قراءة وفهم وإنتاج

1- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011، ص23.

2- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع نفسه، ص11.

خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط الحوارية، الإخبارية، السردية والوصفية.

الفصل الاول: الفهم القرائي ومستوياته

المبحث الأول: ماهية القراءة

المبحث الثاني: أنواع القراءة وأهميتها

المبحث الثالث: أهداف تدريس القراءة ومهاراتها

المبحث الرابع: الفهم القرائي ومكوناته

المبحث الخامس: مستويات الفهم القرائي ومهاراته

المبحث السادس: أهمية الفهم القرائي والعوامل

المؤثرة فيه

المبحث الأول: ماهية القراءة

أ_ لغة: "وقارؤه- مقارؤه وقراءً بغيرها دارسه، واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ".¹

وورد في المعجم الوسيط « قرأ الكتاب قراءةً وقرأنا تتبع الكلمات نظرًا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت (حديثًا) بالقراءة الصامتة».² ويلاحظ من خلال التعريف اللغوي للقراءة بأنها عملية تتبع الكلمات، تشمل القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، وهي مصدر الفعل-قرأ- .

ب_ اصطلاحًا: تعرّف القراءة على أنّها « الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ، فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج».³

ويعرّفها جمال القاسم بأنها «نشاط فكري وبصري، صاحبه إخراج صوت، وتحريك شفاه أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى فهم المعاني من الأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها».⁴

1- ابن منظور، المرجع السابق، ج:46، م:5، ص:3564.

2- مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص:722.

3- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 2018، الرياض، ص 20.

4- سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، دار الوراق، ط1،

2013، عمان، ص 19.

ومما سبق يمكن القول بأن القراءة تتم آليا من خلال عمليتين: إدراك الرموز المكتوبة بواسطة حاسة البصر والترجمة اللفظية لتلك الرموز ونطقها وفهمها ونقدها وتحليلها والتفاعل معها.

المبحث الثاني: أنواع القراءة وأهميتها

أ_ أنواع القراءة:

القراءة هي تلك « العملية العقلية التي يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة، وهي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، أي هي عملية فكّ الرموز، وبذلك فهي تشمل الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر واللمس، وإعطاء هذه الرموز المحسوسة معنى»¹.

وتتضمن هذه الفكرة بأن القراءة في أبسط صورها عملية عقلية حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وعرضها وإدراك شكلها والنطق بها، لذا يمكن تحديد أنواع القراءة كما أوردها البعض من العلماء والمفكرين-من حيث الأداء وشكلها العام- إلى نوعين: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

1_ القراءة الجهرية: تعني القراءة الجهرية « العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، فهي تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية هي: (رؤية الرمز بالعين،

¹- آسيا بوخراز، مدى فعالية برنامج علاجي مقترح لعلاج اضطرابات الإدراك البصري في التحقيق من حدة صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدنظاميد السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، دراسة ميدانية بمقاطعة براق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأرففونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله بوزريعة، 2016، ص68.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

ونشاط الذهن في إدراك الرموز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز)»¹.

نستكشف بأن القراءة الجهرية عملية آلية ذهنية يشترك فيها العين والعقل وجهاز النطق حيث يتم فيها تحويل ما هو مكتوب من رموز ومفردات وكلمات إلى ألفاظ يتلفظها القارئ بصوت مسموع.

*لها مزايا وأهمية متعددة منها:

فقد ذكر بعض المتخصصين أنّها الأولوية في التعليم خاصة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ثم تليها بعد الصف الثالث ما يسمى بالقراءة الصامتة.

لذلك أوصى الرشيد وصلاح في قولهما بالاهتمام للقراءة الجهرية « يجب على المعلمين أن يعطوا القراءة الجهرية اهتماماً أكبر من اهتمامهم بالقراءة الصامتة في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية ثم تزيد نسبة الاهتمام تدريجياً، فيركزون على القراءة الصامتة أكثر من تركيزهم على القراءة الجهرية بدءاً من الصف الرابع ابتدائي»².

يشير الكثير إلى أهمية القراءة الجهرية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لأنها تنمي مهارات النطق عند التلميذ، وتمكّن المعلم من التعرف على أخطاء تلاميذه في النطق.

1- سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، دار حنبل للنشر، ط1، 2011، الكويت، ص56.

2- فهد بن علي العليان، أبحاث في القراءة، دار مكتبة الملك عبد العزيز العامة، د.ط، 2008، الرياض، ص164.

2_ القراءة الصامتة:

إنّ القراءة الصامتة هي التي « يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فهي قراءة سرّية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة»¹.

من هذا المنظور فإنّ القراءة الصامتة لها عنصران فاعلان في أدائها: البصر والعقل دون الصوت والنطق.

*لها مزايا وأهمية متعددة منها:

أثبتت الأبحاث التربوية المخبرية مزايا عدّة للقراءة الصامتة من حيث سرعة الأداء والفهم والناحية الاجتماعية، كما أشرنا من قبل في قول الرشيد وصلاح بأنّ القراءة الصامتة تأتي بعد الصف الثالث من المرحلة الابتدائية.

وهذا ما أكّده يونس والكندري في قولهما: " إنّ القراءة الصامتة تبدأ أهميتها في الوضوح بدءًا من الصف الرابع الابتدائي، بعد أن يتقن التلاميذ نطق الأصوات والكلمات"².

وكذلك أكّد الكثير من التربويين على ضرورة الاهتمام بالقراءة الصامتة لأنها تتيح للقارئ أن يقرأ قدرًا أكبر على النظر بالعين وتعينه على الدقة والفهم.

1- سعد علي زاير وإيمان سماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان، ص 489.

2- فهد بن علي العليان، المرجع السابق، ص 167.

ب_ أهمية القراءة:

القراءة كانت أول أمر إلهي توجه به رب العزة إلى نبيه الكريم، مما جعلت هذه المكانة جليلة في كتاب الله القرآن الكريم وتحديداً في أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذ يقول تعالى في سورة العلق "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)".¹(العلق: 01_05)

وقد قرن ربُّ العزة القراءة بالعلم فهي مصدر أساسي للعلم والتعلم وسبيل لتحصيل العلم والمعرفة.

إن أهمية القراءة مرتبطة بالتعلم ارتباطاً مباشراً كما أنها " مرتبطة بالمرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم ولكل مرحلة جوانب أهمية خاصة تبنى على ما سبق، وتهيء لما يأتي من مهارات، ففي المراحل الأولى للتعلم تأتي القراءة في طليعة الأدوات التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل، كي يستقبل المعارف من حوله، وفي المرحلة المتوسطة يبدأ الإعداد لتلقي المهارات الأكثر عمقا وتفصيلا فهي مرحلة وسط، تربط ما اكتسبه التلميذ في المرحلة الابتدائية وما يكتسبه في المراحل اللاحقة فإن لحق القصور في نمو هذه المهارات حمل معه التلميذ هذا القصور والعجز إلى المراحل التالية، التي تتطلب منه مهارات عقلية عليا. فنكون بذلك معوقا من معوقات نجاحه وتقدمه في الدراسة"². (بتصرف)

¹- سورة العلق، الآية: (01_04).

²- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات مقدمة للتدريس والتقويم، دار الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، دمشق، 2011، ص 30.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

ومن هذا المنظور نقول بأن القراءة مهارة يركز عليها المتعلم في كل مرحلة من المراحل التعليمية في تكوين ملكته اللغوية، فكأما زادت قراءة الفرد وتنوّعت زادت حصيلته اللغوية ونمت قدرته التعبيرية.

كما تتضح أهميتها بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في أن " الكثير من التلاميذ يفشلون في تعلمها إذا لم يتعلموها قبل نهاية الصف الثالث الابتدائي أكثر مما يتصور الناس، وليس هناك مبالغة في القول إنّ كل المدارس تواجه هذه المشكلة التي تتلخص في أن كثير من التلاميذ ينهون الصف الثالث ابتدائي وهم غير قادرين على القراءة، وعلى المدارس أن تضع الخطط اللازمة لمواجهة الحاجات الخاصة لهؤلاء التلاميذ".¹

إذاً فالقراءة بالنسبة للمرحلة الابتدائية تعتبر أهم مادة تعليمية بالنسبة للتلميذ، لأنها مفتاح كل العلوم وبها يستطيع الوصول إلى بر الأمان والنجاح في جميع المواد.

المبحث الثالث: أهداف تدريس القراءة ومهاراتها:

1_ أهداف تدريس القراءة:

يُعدّ التخطيط للأهداف من الأمور ذات الأهمية الكبيرة في العملية التعليمية وقد تناولنا من قبل عن أهمية القراءة لكن السؤال هو: لماذا نعلّم القراءة؟

¹- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية : رؤية تربوية، دار الدقهلية للنشر، ط2، 2004، ص 42.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

قد يكون الجواب بسيطاً للغاية، "فالقراءة هي المهارة الأساسية التي بدون تعلّمها يبقى الفرد أمياً. ولذلك كانت الدعوة القرآنية الأولى لمحو الأمية عندما خاطب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم بكلمة "اقرأ" ¹.

إن لدرس القراءة أهداف كثيرة يمكن أن نذكر منها: ²

- إجادة النطق.
- كسب المهارات في القراءة.
- حسن الأداء.
- كتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجيدة.
- فهم أغراض المادة المقروءة.
- التدريب على التعبير الجيد الصحيح استيعاب المعنى وتمثيله.
- الكسب اللغوي.
- تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة.

إنّ أهم أهداف تدريس القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي ما يأتي: ³

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.

¹- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، ط1، 2006، عمان، ص126.

²- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، عمان، ص172_173.

³- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، الرياض، ص172.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدّة فقرات.
 - سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها، وصحة القراءة.
 - التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
- من كل ما سبق يمكن أن نستخلص أن الهدف الرئيس لتدريس القراءة هو "زيادة القدرة على التفاعل مع فهم اللغة المكتوبة والقراءة عملية داخلية وعقلية لا يمكن ملاحظتها أو دراستها مباشرة"¹.

2_مهارات القراءة:

مفهوم المهارة :

لغة: جاء في المنجد في اللغة والإعلام مادة مَهَرَ: مَهَّرًا وَمُهَوَّرًا وَمَهَّارًا وَمَهَارَةً الشئ وفيه وبه : حذق، فهو ماهر . يقال (مهر في العلم) أي كان حاذقًا عالمًا به.² ومن هنا نستنتج أن المهارة تعني الحذق والإتقان .

¹- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقداي، المهارات القرائية والكتابية : طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للنشر، ط2005، 1، عمان ، ص 64.

²- عماد بن فاروق محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة. وصفية تحليلية، المجلة التربوية، ع: 53، 2018، ص232.

اصطلاحاً: تعتبر المهارة "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم"¹. أي هي أداء الفرد بعمله ويكون هذا الأداء يتسم بالدقة والسرعة والإتقان.

مهارات القراءة :

"هي مجموعة المهارات الجزئية التي يتضمنها نص ما بما يحتويه من معاني صريحة وضمنية وربط صحيح بين الرمز والمعنى المناسب له طبقاً لمحوري الزمان والمكان وتنظيم الأفكار ووزن الأدلة ونقدها وإصدار الأحكام"² ويعتبر تحديدها وترتيبها، وكيفية تعليمها ركائز أساسية لتعليم القراءة، وبهذا التحديد ميّزت (ولجارفرز، w . Rivers) في القراءة بين نشاطين³:

أولاً: تناول المادة المكتوبة تناولاً صوتياً، قد يتم بصورة مقبولة من الناطق باللغة وقد يسمى هذا النشاط بالقراءة الجهرية.

ثانياً: محاولة استخراج المعنى من النصّ بشكل معقول من السرعة دون اللجوء إلى القراءة الجهرية، وقد يسمى هذا النشاط بالقراءة الصامتة.

والقراءة الحقيقية إذن تشمل جانبين :

1- عماد بن فاروق محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة. وصفية تحليلية، المجلة التربوية، ع: 53، 2018، ص232.

2- محمد هديني الظفيري، مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، مجلة العلوم التربوية، ع:3، ج:4، 2018 ص 159.

3- سرينا دینار، تطوير كتاب القراءة الرشيدة لتنمية مهارة القراءة بالتطبيق على طلبة معهد صلاح الدين جابر لويس أنثيه، بحث تكميلي لنيلدرجة الماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة مومن مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2014، ص12_13.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

أ_ الجانب الميكانيكي يشمل الاستجابات الفيزيولوجية للرموز المكتوبة أي تعرّف الكلمات والنطق بها.

أ_ الجانب العقلي ويشمل فهم المعاني وتفسيرها وتحصيل فكر الكاتب وتقويمه والحكم عليه، وربط كل بالخبرة السابقة للقارئ والاستفادة منه.

وما نلاحظه أن عملية القراءة تنقسم إلى مهارتين هما: مهارة التعرف على الكلمة ومهارة الفهم في القراءة (الفهم القرائي).

أ_ مهارة التعرف على الكلمة :

"أساس القراءة التعرف على الكلمات، وتعدّ من أهم المهارات التي يحتاج إليها القارئ، ويستطيع القارئ تعرّف الكلمات في دقة ويسرٍ لأسباب منها: الصورة الكلية للكلمة، والحصيلة اللغوية، والسرعة الإدراكية، واستخدام السياق لتعرف الكلمة، وقدرة القارئ على ملاحظة البناء الصوتي للكلمة."¹

فإن التعرف على الكلمة يعدّ من "القدرات الخطيرة، وذلك لغموض اللغة المكتوبة، وإذا كانت تلك القدرة عند شخص ما تتسم بالطلاقة فإن ذلك سيمكنه من التركيز على المعنى، وبدون مهارات القراءة التي تسمى مهارات (المستوى الأدنى) فإن المهارات المعرفية العليا لم تستطع القيام بدورها، والقراءة الذين يبذلون مجهودا كبيرا في التعرف على الكلمة فإن قدرتهم على الفهم تكون قليلة".²

1- سمير عبد الوهاب وآخرون، المرجع السابق، ص 89.

2- سليمان عبد الواحد ابراهيم، المرجع السابق، ص 29.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

ومما سبق يمكن القول بأن: ¹"مهارات التعرف ترتبط بصحة القراءة والفهم وتتدخل في سرعة القراءة، فالقارئ كي يؤدي أداءً صحيحاً في القراءة يجب أن يكون قادرًا على الربط الصحيح بين الرموز وأصواتها".

ب_ مهارة فهم القراءة (الفهم القرائي):

وهي المهارة الثانية من مهارات القراءة، وتعني التفاعل بين تعرف الكلمة ومهارة الفهم، "والهدف من كل قراءة فهم المعنى أساسا، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، ولكنه أول أشكال الفهم. ويستطيع القارئ الجيد ان يفهم الكلمات كأجزاء للموضوع كـله، والفهم في القراءة يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية".²

فلذلك قد حدّد منير مرسي عاملين أساسيين لتحديد مستوى الفهم وهما:
"الاستنتاج في القراءة ويقصد به العامل العقلي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الذكاء، أمّا العامل الثاني هو العامل اللفظي ويقصد به معرفة الكلمة والذي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الجانب الحسي".³

1- سمير عبد الوهاب وآخرون، المرجع السابق، ص89.

2- حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار الميسرة للنشر، ط1، 2007، عمان، ص 370.

3 - سالم بن ناصح الكحالي، المرجع السابق، ص60_61.

المبحث الرابع : الفهم القرائي ومكوناته

1_ الفهم القرائي:

(أ) _ الفهم:

لغة: فهمتُ الشيء فهماً وفهاميةً: عَلِمْتُهُ، وفلانٌ فهمٌ وقد استفهمني الشيء فأفهمتهُ، وفهمته تفهيمًا، وتفهم الكلام، إذا فهمه شيئاً بعد شيء¹.

(فهمه) - فهمًا: أحسن تصوُّره، ويقال فهمت عن فلان وفهمت منه، فهو فاهم².

اصطلاحاً :

الفهم عملية معرفية، وقد جعلها المربي الأمريكي "بلوم" المستوى الثاني وفقاً لتصنيفه في المستويات العقلية في عملية التعليم، ويعرف هذا المستوى بأنه "القدرة العقلية التي تعبر عن إدراك الفرد وفهمه واستيعابه لموضوع ما"³.

ويتضح من تعريف بلوم لمستوى الفهم بمعنى أن المتعلم في هذا المستوى قادرًا على تفسير واستخلاص المعنى من السطور المكتوبة والمواد التي يتعاطى معها.

1- أبو نصر اسماعيل الجوهري، المرجع السابق، ص 903 .

2- إبراهيم أنيس وآخرون، المرجع السابق، ص 704.

3- عمران أحمد السرطاوي وفؤاد محمود راوش، القراءة مفهوماً، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، النشر والطبع في ماليزيا، ط1، 2016، ص54.

ب) الفهم القرائي :

يعدُّ الفهم القرائي "من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنظرة إلى طبيعة القراءة ومفهومها لذا يُعد مطلبًا لغويًا تعليميًا وتربويًا".¹

ويعرف فتحي الزيّات الفهم القرائي بأنه " القدرة على استخلاص أو اشتقاق المعاني من النص موضوع القراءة".²

ويعرّفه مصطفى اسماعيل بأنه "عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص، مستخدمًا خبراته السابقة وإشارات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص".³

ويرى فتحي يونس الفهم القرائي عبارة عن "ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، وتفسير الكلمات في تركيبها السياقي وتنظيم الأفكار المقروءة واختيار المعنى المناسب".⁴

فنقول مهما اختلفت وجهات نظر التربويين فيما يتعلق بالفهم القرائي، فإن معظمهم يتفقون على أن الفهم القرائي هو العنصر هو العنصر الأساسي في عملية القراءة، ويعتمد على التفاعل الإيجابي بين القارئ والنص المكتوب. لذلك يعتبر الفهم القرائي " مطلب لغوي وتعليمي وتربوي ذلك لأنه يحقق هدفًا أسمى

1- سامية محمد عبد الله، استراتيجيات الفهم : الأسس _ النماذج، دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، 2015، عمان، ص21.

2- سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص31.

3- إسماعيل بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية : أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر، ط1، 2011، عمان، ص91.

4- إسماعيل بليغ حمدي، المرجع نفسه، ص91.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

من أهداف القراءة عادةً وتدریسًا، موجهةً كانت أم حرّةً فهو الغاية المنشودة من ورائها "1.

2_ مكونات الفهم القرائي :

من خلال الاطلاع على العديد من آراء التربويين لقد قُدِّم تعريفًا أكثر تعمقًا للفهم القرائي ينصُّ على كونه :

"عملية معرفية تقوم على التمييز والتنظيم والاستنتاج وإدراك العلاقات، وتطلب قدرة المتعلم على فك رموز الكلمات المطبوعة وحسن تصوّر المعنى الحرفي والضماني لها، سواء كانت كلمة أو جملة أو فقرة، وذلك خلال فترة زمنية محددة، إضافةً إلى كونه عمليات عقلية ما وراء معرفية تعتمد على مراقبة المتعلم لنفسه ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها. حيث يستخدم القارئ عمليات قبل وأثناء وبعد القراءة، بهدف مساعدته في فهم المقروء "2.

ويذكر مراد عيسى أن الفهم القرائي هو "عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة، فهم معنى الجملة، فهم معنى الفقرة، تمييز الكلمات، لإدراك اللغوية، التمييز بين المعقول وغير المعقول، معرفة سمات الشخصية، إدراك القيمة المتعلقة من النص، وضع عنوان مناسب للقطعة، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به معرفة الجملة المحورية في النص . كما أنه عملية

1- مختار عبد الخالق عبد الله، تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات وأساليب حديثة، دار العلم والإيمان للنشر، ط1، 2008، ص62.

2- فسيح سعاد وسيدي محمد بوعياض دباغ، آليات تدريس النصوص القرائية في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بالفهم القرائي الطور الثاني نموذجاً مجلة اللسانيات التطبيقية، م:7، ع:2، 2023، ص 95

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

عقلية ما وراء معرفية تقوم على مراقبة المتعلم لذاته ولاستراتيجيته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقديمه لها "1.

وبالتالي يمكن القول بأن الفهم القرائي له مكونان أساسيين هما:

❖ المكون المعرفي الذي يختص بالبنية المعرفية لعملية الفهم، والتي يتضمن مهارات ومستوياته وفيما يلي سأوضح ذلك لأنه العنصر الفعال في هذه الدراسة .

❖ المكون ما وراء المعرفي الذي يختص بالاستراتيجيات والعمليات التي يستخدمها القارئ قبل وأثناء وبعد عملية القراءة .

المبحث الخامس : مستويات الفهم القرائي ومهاراته

تمهيد :

القراءة ليست عملية آلية، إنما هي مهارة تعتمد على التعرف والفهم، فالفهم يعتبر جزءاً أساسياً في عملية القراءة، والمتعلم لا يعتبر قارئاً إلا إذا فهم ما يقرأ. ومعنى هذا أن القراءة عملية نشيطة ايجابية تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم وتحتاج إلى الكثير من المرن والتدريب، وهذا ما سنتطرق إليه بعد ذلك.

1_ مهارات الفهم القرائي :

إن مهارات الفهم القرائي أكثر مهارات القراءة أهمية، بل هي هدف عمليات القراءة جميعاً كونها تحدد نجاح الطالب أو فشله في الحياة المدرسية، فعرفها حامد زهران وآخرون بأنها: "عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب

1- سليمان عبد الواحد ابراهيم، المرجع السابق ، ص 32.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

ويشمل هذا الربط إيجاد المعنى من خلال السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية¹.

كما أوضح فتحي يونس أن مهارات القراءة معقدة تتضمن عدّة مهارات أخرى هي:²

- ✓ القدرة على إعطاء الرمز معناه.
- ✓ القدرة على فهم الوحدات الأكبر، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلّها.
- ✓ القدرة على فهم الوحدات الأكبر واختيار المعنى الملائم له.
- ✓ القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- ✓ القدرة على تحميل معاني الكلمات.
- ✓ القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- ✓ القدرة على الاستنتاج.
- ✓ القدرة على فهم الاتجاهات.
- ✓ القدرة على فهم المقروء ومعرفة الأساليب الأدبية، والنغمة السائدة وحالة الكاتب وغرضه.
- ✓ القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.
- ✓ القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور بمجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس – الجمعية المصرية للمناهج

وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع:145، 2009، ص5

² سامية محمد عبد الله، المرجع السابق، ص 33.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

ونقلًا عن صلاح الدين مجاور أن مهارات الفهم القرائي هي: 1:

✓ القدرة على فهم العلاقات بين الأجزاء وبين كل جزء وآخر وبين

الأجزاء والأفكار الرئيسية.

✓ فهم الأفكار الرئيسية.

✓ الوصول إلى النتائج.

✓ شرح أهداف الكاتب.

✓ تقويم المقروء.

✓ مقارنة المقروء مع مادة من مصادر أخرى.

✓ تطبيق ما قرأ على المشكلات الحاضرة والمستقبلية.

كما حدد الخليفة عدّة مهارات للفهم القرائي منها: 2:

✓ إعطاء الرمز معناه.

✓ فهم الوحدات الأكبر من مجرد الرمز، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة
كلّها.

✓ القراءة في وحدات فكرية.

✓ فهم الكلمات من السياق اختيار المعنى المناسب.

✓ فهم المعاني المتعددة للكلمات.

✓ القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها.

✓ القدرة على الاستنتاج.

✓ القدرة على إدراك التنظيم الذي اتبعه الكاتب.

1- مختار عبد الله، المرجع السابق، ص64.

2- سعيد سعد هادي القحطاني، تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك أحمد، مجلة كلية التربية، ع:177، ج:1، 2018، ص588.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

✓ القدرة على فهم اتجاه الكاتب.

أما أماني حلمي عبد الحميد حددت مهارات الفهم القرائي في 1:

✓ تحسين فهم المفردات.

✓ فهم معنى الجملة.

✓ فهم الوحدات الطويلة (الفقرة).

✓ إدراك الأفكار الرئيسية.

✓ فهم التفاصيل الجزئية للموضوع.

✓ اتباع التوجيهات والإرشادات.

✓ تنظيم قصة مرئية للأحداث.

✓ تذكّر المادة المقروءة.

✓ تلخيص المادة المقروءة.

من خلال استعراض التصنيفات السابقة لمهارات الفهم القرائي تظهر بأنها تراكمية وبنائية تدور في فلك واحد حيث لا تتحقق الواحدة منها دون تجاوز المهارة السابقة، وكما نلاحظ أن الفهم بوصفه مهارة رئيسية تشمل مهارات فرعية تتداخل مع بعضها البعض وكونها ترتبط بمستويات الفهم الذي يتطور بالمرحلة العمرية للمتعلم واحتياجاته النفسية والعقلية والاجتماعية وسنعرض ذلك في مستويات الفهم القرائي.

2_ مستويات الفهم القرائي:

كما تعددت تعريفات ومهارات الفهم القرائي تعددت أيضاً مستوياته، لكونه هو الغاية القصوى لتعلم القراءة في المراحل التعليمية الأولى، فلقد أبرزت جهود

¹- سامية محمد عبد الله، المرجع السابق، ص37.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

العلماء والباحثون تصنيفات عديدة لهذه المستويات يبدو في ظاهرها الاختلاف والتنوع، فتنوع وفق رؤية الفرد لعملية القراءة وتختلف باختلاف المرحلة العمرية والاستيعابية التي يمرّ بها التلميذ ومستوى تفكيره.

لذلك تعرّف مستويات الفهم القرائي بأنها "مجموعة من التصنيفات أو التقسيمات المتدرجة في الصعوبة تتحرك من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الأدنى إلى الأعلى، حسب مستوى التفكير الذي تعالجه".¹

فقد أصبح الفهم يتضمن عدّة مستويات ويتطلب كل مستوى عمليات متنوعة، فقد قسّمه البعض طبقاً لحجم الوحدة المقروءة بداية من الكلمة متدرجاً في العبارة والفقرة مروراً بالموضوع أو الوحدات أو بالنص، وهذا مايمكن أن نطلق عليه بمستويات الفهم الأفقية، وقسّمه البعض الآخر طبقاً لنوع وحجم الرسالة العقلية التي تحملها الرموز المقروءة، وهذا نطلق عليه مستويات الفهم الرأسية .

كما أوردها جمال العيسوي ومحمد الضنجاني لعرضها إلى مستويين أفقي ورأسي:

التصنيف الأول: 2

❖ **مستويات الفهم الأفقي، وتشمل:**

1. فهم معنى الكلمة: ويتمثل في مراعاة مقتضى الحال، الذي جاءت فيه

الكلمة لكل من الكاتب والقارئ معاً.

1- سامية محمد عبد الله، المرجع السابق، ص39.

2- هناء شحاتة أحمد عبد الحافظ، مقياس تقييم مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال، مجلة الإرشاد النفسي، ع:73، ج:3، 2023، ص138-139.

2. فهم معنى الجملة: ويعتمد فهم الجملة على فهم الكلمات التي تتكون منها، وترتيب هذه الكلمات وتتابعها.

3. فهم معنى الفقرة: وهذا يتطلب فهم الترتيب الذي جاءت به الجمل، وفهم تنظيم الكاتب لأفكاره، ومعرفة ما تحاول الفقرة الحديث عنه، ومن ثم تحديد الفكرة الرئيسية التي تعبر عنها.

4. فهم الوحدات الأكبر (الموضوع أو النص): وهذا يتطلب فهم جميع مكونات الموضوع، فيفهم الطالب الكلمات بوصفها أجزاء للجمل، والجمل بوصفها أجزاء لل فقرات، والفقرات بوصفها أجزاء للموضوع، ثم يربط بينهما في تكامل وتداخل ونظام متناسق، لتكوين صورة واضحة عما يقرأ.

❖ **مستويات الفهم الرأسي، وتشمل:**

1. مستوى الفهم الحرفي: ويعني فهمج الكلمات، والجمل، والمعلومات والأحداث كما وردت صراحةً في النص.

2. مستوى الفهم الاستنتاجي: ويقصد به القدرة على الربط بين المعاني، واستنتاجات العلاقات بين الأفكار لفهم النص.

3. مستوى الفهم النقدي: ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا ووظيفيًا، وتقويمها من حيث جودتها، ودقتها، ومدى تأثيرها في القارئ وفقًا لمعايير مضبوطة ومناسبة.

4. مستوى الفهم التذوقي: ويعرف بأنه الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحس به الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمى إليها النص، وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة.

5. مستوى الفهم الإبداعي: ويشير إلى استخدام الحقائق والمعلومات والمفاهيم للوصول إلى حلول جديدة لمشكلات وردت في النص، أو التنبؤ بأفكار جديدة يمكن الحكم عليها بالصحة أو الخطأ.

كما يعد تصنيفاً آخرًا لمستويات الفهم القرائي من أبرز وأهم المستويات قسّمه البعض إلى ثلاث مستويات أطلق عليها قراءة السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما وراء السطور، وأطلق عليها آخرون اسم المستوى الحرفي والمستوى التفسيري والمستوى التطبيقي. وهذا ما جاء به كل من تصنيفات -رشيدي طعيمة، ومحمد الشعيبي:-

التصنيف الثاني: 1

المستوى الأول (الفهم الحرفي): ما يطلق عليه قراءة السطور ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

- تطوير الثروة اللفظية.
- تحديد التفاصيل وتذكرها.
- تحديد الفكرة العامة المصرح بها.
- فهم تنظيم وبناء النص.
- تنفيذ التعليمات.

المستوى الثاني (الفهم التفسيري): ما يطلق عليه قراءة ما بين السطور ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

- تفسير المعنى المجازي للكلمات

¹- سامية محمد عبد الله، المرجع السابق، ص46_47.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

- التعرف على فكرة ورأي الكاتب.
- استخلاص النتائج.
- التنبؤ بالأحداث.
- التعرف على الفكرة المحورية غير المصرح بها في النص.
- تفسير المشاعر.
- تحليل الشخصيات.

المستوى الثالث (الفهم التطبيقي): ما يطلق عليه قراءة ما وراء السطور، ويتضمن المهارات الفرعية التالية :

- تقدير مدى دقة الكاتب في التعبير عن الأفكار.
- تمييز الحقائق والآراء.
- حل المشكلات.

نستنتج من التصنيف الثاني توزعاً على ثلاثة مستويات لكنه تناول الفهم بصورة أكثر إجرائية من خلال ارتباطه بالنص المقروء والمهارات اللازمة له.

في حين وضّح تصنيف "كلاهان وكلاارك" لتلك المستويات إلى : "قراءة ما على السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما وراء السطور، والمستوى الأول من هذه المستويات هو أساس الفهم، وهو يعني الفهم اللفظي للكلمات والجمل والتراكيب، أما المستوى الثاني فيهتم بالبحث عن الأدلة، وإصدار الأحكام، وتفسير النتائج ويشتمل المستوى الثالث القدرة على التوقع واستنتاج التعميمات والتصنيفات التي لم يذكرها الكاتب.

التصنيف الثالث : 1

يعتبر هذا التصنيف أكثر التصنيفات شمولاً لأنه رسماً عليه أغلب العلماء واتفق فيه عدد كبير من التربويين والباحثين المهتمين بمجال تعليم القراءة في تحديدهم لمستويات الفهم القرائي وفق مستويات خمسة رئيسية هي :

- **الفهم المباشر** : ويشير إلى فهم الكلمات والجمل والفكر والمعلومات، فهماً مباشراً كما وردت في النص ويطلق عليه أيضاً الفهم الحرفي، ويندرج تحت المهارات العقلية الدنيا، لأنه يقوم أساساً على التذكر واسترجاع المعلومات ومن مهاراته : تحديد الحقائق، والأضداد ومفرد الجموع، والأماكن، والأعداد على ضوء ماورد في النص.

- **الفهم الاستنتاجي** : ويقصد به التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، ولم يصرح بها في النص، والقدرة على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الفكر، والتخمين لفهم ما بين السطور وما وراء السطور ومن مهاراته: استنتاج الغرض الرئيس من النص، واستخلاص السمات الشخصية وإنتاج الفكرة الرئيسية والفرعية، والعلاقات السببية والمعاني الضمنية .

- **الفهم النقدي**: ويتضمن إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا، ودلاليًا، ووظيفيًا وتقويمها من حيث جودتها ودقتها وقوة تأثيرها في القارئ، وفق معايير مناسبة ومضبوطة ومن مهاراته: التمييز من الفكر، وإبداء الرأي، والحكم على الفكر والعبارات والتراكيب الواردة في النص المقروء.

- **الفهم التدوّقي**: ويقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية، تبدو في إحساس الكاتب، ويعبّر التلميذ بأسلوبه عن تلك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب ومن

1- حاتم حسين البصيص، المرجع السابق، ص 65 - 66.

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

مهاراته : تحديد حالة الكاتب النفسية، وأنواع المشاعر والعواطف، وتذوق مواطن الجمال في النص .

- **الفهم الإبداعي** : ويتضمن ابتكار فكر جديدة، واقتراح مسار فكري جديد على ضوء الفهم الشخصي للمقروء، ومن مهاراته : اقتراح حلول جديدة للمشكلات المعروضة واقتراح نهايات مختلفة للأحداث، وإعادة صياغة المقروء بأسلوب جديد .

والمتمأل في هذه المستويات، وعلى الرغم من اختلاف هذه التصنيفات في شكلها ومتعددة ومتنوعة في ظاهرها إلا أنها في جوهرها قدر كبير من الاتفاق، فالمتعلم يحتاج إلى فهم الكلمات والجمل والفقرة بمعنى يتقن مستوى الفهم المباشر أولاً ليصل إلى المستوى الأعلى وهذا ما سنلاحظه فيما بعد في دراستنا بتطبيق هذه المستويات على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لفهم نصوص القراءة.

المبحث السادس : أهمية الفهم القرائي والعوامل المؤثرة فيه

1/ العوامل المؤثرة في الفهم القرائي :

لكي يحدث الفهم القرائي فلا بدّ أن يمتلك القارئ القدرات الفكرية الأساسية التي تمكّنه من استيعاب ما يقرأ .

"تتأثر عملية الفهم القرائي بعدد من العوامل وبالرغم من تعدد الآراء حول العوامل المؤثرة في عملية فهم المقروء إلا أن هذه الآراء في جملتها تؤكد أهمية العوامل الآتية"¹:

- سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص37-38.¹

الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته

- **خصائص المقرء:** وتشير إلى التركيب القاعدي للجمل داخل النص، ومعاني المفردات ودلالاتها فمعرفة القارئ بقواعد اللغة والقضايا النحوية المختلفة يحسن من قدرته على فهم النصوص المعروضة عليه .

- **امتلاك القارئ لنخيرة وافرة من المفردات ومعرفته لمعانيها ودلالاتها:** ضرورة وجب توافرها ليتمكن من فهم النصوص التي تعرض عليه، فصعوبة المفردات لها أثر كبير في إعاقة عملية الفهم القرائي، فالجمل التي تحتوي مفردات غير معروفة تكون عملية فهمها أكثر صعوبةً من تلك التي لا تحتوي مثل هذه المفردات.

- **خصائص القارئ :** ويقصد بذلك نكاء القارئ وخلفيته المعرفية، وتمكّنه من اللغة وقواعدها، والدافعية نحو المقرء، وقدرته على التركيز والتحليل، والاستقصاء، وضبط الكلمات والنطق بها .

- **نوع القراءة :** ويقصد به القراءة الصامتة والجهرية، فالقراءة الصامتة تعدُّ أفضل خيار عندما يكون الهدف منها الاستيعاب القرائي.

- **طريقة التدريس:** حيث تشير الدراسات أنّ لطريقة التدريس شأنًا هامًا في مساعدة القارئ على استيعاب النصوص التي تعرض عليه، فكلّما لجأ المعلم إلى التنوع في طرق تدريسه لطلابه سهل عليهم عملية الاستيعاب القرائي .

12 / أهمية الفهم القرائي :

يعد الفهم القرائي أكثر مهارات القراءة أهمية : فهو الغاية لكل قراءة، ولا فائدة من أي قراءة بلا فهم، فيرى -حاتم الغلبان- أن أهمية الفهم القرائي تكمن في النقاط التالية: 1:

- أنه يتضمن للتلاميذ الارتقاء بلغتهم.
- يساعد التلميذ على النقد البناء، ويُعوّده على إبداء الرأي.
- يكسب التلميذ مهارات حل المشكلة ويعينه على فهم حيئياتها.
- الفهم القرائي عنصر أساسي وهام في نجاح المتعلم في المواد الدراسية المختلفة .
- يربط الخبرات السابقة للتلاميذ بالخبرات الحالية والمستقبلية، مما يساعد التلميذ على التنبؤ.

¹دعاء هلال السيد، أثر بيئة الكتب الإلكترونية التفاعلية على تنمية بعض مهارات القراءة الإلكترونية لدبتلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، م: 15، ع: 16، 2021، ص

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل توصلت إلى أن القراءة تعدّ من المهارات الضرورية التي يجب أن يتعلمها الفرد ويتقنها على أحسن وجه، فهي من أبرز الدعائم التي تقوم عليها عملية التعليم والتعلم.

وتبيّن لي بعد تطرقي لأبرز ما يتعلق بكلا المفهومين (القراءة والفهم القرائي) بأن القراءة ليست مجرد النطق بالكلمات وإنما أصبحت تضمّ مفهومًا جديدًا إلى جانب الأداء اللفظي السليم مقومًا جوهريًا وهو فهم القارئ لما يقرأ، لذا يعتبر الفهم القرائي الهدف الأساسي من عملية القراءة مهما كان نوعها أو مستوى قارئها بل هو جوهرها وأساسها، بحيث لا يوجد قراءة دون فهم .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

تمهيد

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: مراعاة مستويات الفهم القرائي

في مناهج السنة الخامسة ابتدائينشاط القراءة.

المبحث الثالث : مستويات الفهم القرائي في تعليم

القراءة.

تمهيد:

تعدّ المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم، كونها الكفاءة القاعدية التي يكتسب فيها الطفل جملة من المعارف والخبرات والتجارب، بالإضافة إلى اكتسابه للمهارات الأساسية في التعلم (قراءةً وكتابةً وحساباً). ويتعلم فيها استعمال لغة بأدائها اللفظي السليم، ولأن القراءة مهارة ضرورية ترتبط بقدرة الشخص على قراءته للنصوص المكتوبة وفهمها وتفسيرها، فقد باتت تعليمها في هذا الطور أمراً ضرورياً.

وبعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية القراءة وأنواعها وكل ما يخص تدريسها في مرحلة التعليم الابتدائي، ومفهوم الفهم القرائي ومستوياته، فكان لا بدّ أن ندعم بحثنا هذا بدراسة ميدانية سعيًا منّا للوقوف على مدى تطابق مستويات الفهم القرائي والواقع التعليمي لنشاط القراءة للسنة الخامسة ابتدائي - أنموذجاً.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

إن كل دراسة تستدعي اتباع جملة من الخطوات وذلك وفق منهج محدد ومجال زماني ومكاني معين، بالإضافة إلى استخدام أدوات تساعدنا على تحقيق الأهداف المنشودة وبلوغ الغاية .

أ_ منهج الدراسة :

المنهج هو: " الطريقة التي يقودُ الإنسانُ بمقتضاها فكرهُ ويعبرُ عنه وفقاً لمبادئ المعرفة وفي انسجام معها".¹

وتتطلب كل دراسة ميدانية من الباحث اختيار المنهج المناسب لها، ويختلف المنهج المتبع في الدراسة باختلاف الهدف الذي تسمو إليه .

فقد اعتمدنا في هذه الدراسة التي قمنا بها على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: " المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرةٍ أو حدثٍ معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره"².

لذلك يعدّ المنهج الأنسب لوصف مستويات الفهم القرائي في المدرسة الجزائرية بين تدريس نشاط القراءة ونصوصها لقسم السنة الخامسة ابتدائي.

1- حنان قصبي ومحمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، ص 12.
2- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دارصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، عمان، ص43.

ب_ مجال الدراسة :

يحدّد أي بحث علمي بمكان محدد وفترة زمنية محددة وقد تكون طويلة أو قصيرة حسب ما تستدعيه طبيعة الموضوع.

أ. المجال المكاني:

بما أنّ موضوع البحث تناول تعليمية نشاط القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، إرتأينا أن نبدأ عملنا التطبيقي بزيارة إلى المؤسسة التعليمية الواقعة بمنطقتنا (مدينة سيدي علي) بولاية مستغانم تحت اسم - المدرسة الابتدائية الشهيد قوال علي - سمّيت نسبةً إلى الشهيد "قوال علي" ابن المنطقة بمحمد الجبلي - سيدي علي- ولاية مستغانم.

ب - المجال الزمني:

كانت زيارتنا لهذه المؤسسة خلال بداية الفصل الثالث من 14 أبريل إلى 24 أبريل 2024، وكانت على فترات متقطعة، فكان حضورنا لعدة حصص للقراءة المبرمجة سنويًا للكتاب الدراسي (السنة الخامسة ابتدائي)، وذلك بغية معرفة مدى تطابق مستويات الفهم القرائي لنشاط القراءة من خلال اكتساب مهارات مختلفة للقراءة ونشاطها وفهم نصوصها.

ج_ عينة الدراسة :

عرّفت عينة الدراسة بأنها: " جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة "1.

1- محمد عبد العالي النعيمي و آخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، د.ط، 2015، عمان، ص 7.

فاشتملت عينة هذه الدراسة على قسم السنة الخامسة ابتدائي، تُشرف عليه المعلمة "هنوس شريفة" ابنة المنطقة خبرتها المهنية تفوق العشرة (10) سنوات، تعدّ من أقدمية المعلمات وأنجحهم عملاً، يتكون هذا القسم من (33) تلميذاً (20) ذكوراً، 13 إناثاً).

د_ أدوات الدراسة :

توجد مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث في بحثه لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة، ومن بين هذه الأدوات: الملاحظة، المقابلة، الاستبانة...

واعتمدنا في الدراسة على أداة من أدوات الدراسة ألا وهي الملاحظة وتعرّف بأنها " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخططٍ وهادفٍ "1.

المبحث الثاني: مراعاة مستويات الفهم القرائي في مناهج السنة الخامسة ابتدائي لنشاط القراءة

إن الغاية المصرّح بها في جلّ المدارس لمرحلة التعليم الابتدائي هي تمكين كل المتعلمين من تعلّم القراءة وفهم ما يقرؤونه في المدرسة أو خارجها بطريقة مسترسلة، كونها كفاءة عرضية تمتد إلى جميع المواد الدراسية، وعليه تركز مناهج الجيل الثاني على إكتساب ملكتها والوقوف على واقع تطبيق المنهجية الصحيحة في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وفق مراعاة مستويات

1- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص 112.

الفهم القرائي، ويعتبر هذا الأخير الهدف الأساسي من القراءة، ويحقق التفاعل بين قدرة القارئ على فهم المعاني والاكتماء في أهمية تسيير فهم المادة المقروءة.

أولاً: نشاط القراءة (فهم المكتوب) ومستويات الفهم القرائي من خلال مناهج اللغة العربية

أولت مناهج الجيل الثاني للغة العربية في المرحلة الابتدائية نشاط القراءة مكانة خاصة حيث يأتي في نشاط تحت مسمى " ميدان فهم المكتوب ".

"وفي ميدان فهم المكتوب، وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول، تركّز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول مشكولة جزئياً، قراءة صحيحة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي"¹.

وبتحليل هذا الكلام وبهذه التعليمات نجد أنّها تنصّ على التمكن من بعض مستويات الفهم القرائي بما أشار إليه :

التحكم في الحروف، والقراءة الصحيحة للنصوص وإدراك معاني الكلمات الموجودة في النصّ، وهذا ما يندرج تحت المستوى الحرفي (المباشر)، ووصولاً بعد ذلك إلى التعرف على أنماط النصوص وفهم معناها العام وهذا ما يمسّ المستوى الاستنتاجي، والتمييز بين أنماط النصوص وهذا يمكن المتعلم من ربط المعارف السابقة والمعارف الجديدة، فيعرّف قبلاً خصائص كل نمط ويحاول إسقاطها على النصّ المراد فهمه، وهذا ما يخصّ المستوى التفسيري، وفي الخطوة

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، 2016، ص32.

الموالية، تحت على بناء الحكم الشخصي وتذوق الجانب الجمالي فيها والتفاعل معها، أي إصدار الحكم الشخصي وإبداء رأيه في أفكار النص وقراءة ما خلف السطور، وهنا تحقق المستوى النقدي، وفي الأخير أشار إلى استعمال القاموس اللغوي وهذا باعتباره إبداعاً لأنه يمكن المتعلم من ضبط عملياته المعرفية، وحلول لمشاكله خارج النص.

وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

مستويات الفهم القرائي	ميدان فهم المكتوب (نشاط القراءة)
المستوى الحرفي (المباشر)	<ul style="list-style-type: none"> ● التحكم في الحروف ● قراءة النصوص ● شكل النص ● القراءة الصحيحة بالأداء المناسب
المستوى الاستنتاجي والمستوى التفسيري	<ul style="list-style-type: none"> ● أنماط النصوص ومقامها ● فهم معنى النصّ العام ● التمييز بين النصوص ● فهم التعليمات
المستوى النقدي	<ul style="list-style-type: none"> ● بناء الحكم الشخصي ● تذوق الجانب الجمالي
المستوى الإبداعي	<ul style="list-style-type: none"> ● التدريب على استعمال القاموس اللغوي

ثانياً: مهارات وأهداف درس القراءة للمتعلم وعلاقتها بمستويات الفهم القرائي

جاء في مناهج السنة الخامسة ابتدائي بتقديم نشاط القراءة بالطريقة المعتادة

في السنوات السابقة حيث يتمرن المتعلم على: 1

أولاً: الأداء الحسن، والجودة البيانية، وحسن إستنطاق علامات الوقف، واستجلاء المعاني وتبيّن وظائف الأساليب المختلفة.

ثانياً: اكتشاف التراكيب النحوية، والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية تلمس فوائدها ثم التطبيق على منوالها، حسب ما تمليه المقاربة النصية.

ثالثاً: بعض مبادئ التذوق الأدبي ليحقق المتعلم وجه القراءة بشقيه الأدائي والاستثماري، انطلاقاً من الأهداف التالية :

- ❖ جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
- ❖ القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف و الاسترسال.
- ❖ فهم المقروء والتقرب من معانيه.
- ❖ تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية للاستعانة بالقرائن اللغوية والغير اللغوية.
- ❖ اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة.
- ❖ توظيف التراكيب النحوية المختلفة.
- ❖ تناول صيغ الكلمة، وفهم أثر التصريف والتحويل في تغير معنى الجملة وشكلها.

وبناءً على هذه المهارات والأهداف التي يرجى تحقيقها من قراءة النصوص

ومن خلال إسقاطها على مستويات الفهم القرائي يتضح أن المتعلم يبدأ ب:

1- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011، ص15-16.

- تحقيق الأداء الجيد، وحسن استنطاق علامات الوقف والجودة البيانية وإظهار وظائف الأساليب المختلفة وهذا ينطبق على المستوى الحرفي أو المباشر الذي يتضمن فهم معاني الكلمات فهماً مباشراً كما وردت في النص
- وفي المرحلة الموالية من أهداف القراءة تتدرج إلى اكتشاف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية وتطبيقها وهنا يتجسد المستوى الاستنتاجي الذي يشير على قدرة القارئ على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الفكر والتخمين لفهم ما بين السطور وما وراء السطور وتعميم القاعدة والتطبيق.
- أما في المرحلة الأخيرة من درس القراءة يكون فيها الهدف التذوق الأدبي وإبداء الرأي في النص المقروء بأحسن وجه، فهذا يستهدف إلى المستوى النقدي الذي يتضمن إصدار حكم على المادة المقروءة، واستثمار المكتسبات تتجسد في المستوى الإبداعي الذي يؤول إلى ابتكار فكر جديدة يكون من إنتاجه.

ثالثاً: الكفاءات القاعدية لنشاط القراءة وربطها بمستويات الفهم القرائي

يظهر الاهتمام بمستويات الفهم القرائي أيضاً في ما طُرح في الكفاءات القاعدية التي يستهدفها نشاط القراءة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كما يوضحه الجدول التالي:¹

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، 12-13.

الأهداف التعليمية	الكفاءة القاعدية
<ul style="list-style-type: none"> - يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة - يحترم علامات الوقف - يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح - يقرأ نصوص طويلة (قصة أو وثيقة هامة...) 	<p>يؤدي النصوص أداءً جيدًا</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات. - يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه. - يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها (أسماء، ضمائر، نعوت...). - يحدث أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية. - يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة. - يتعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين، الفقرات...). - يربط المعطيات الواردة مع النص مع مكتسبات قديمة. 	<p>يفهم ما يقرأ</p>

<p>- يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص.</p> <p>- يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص.</p>	
<p>- يجد علائق بين الجمل.</p> <p>- يجد علائق بين الجملة الواحدة.</p> <p>- يعطي معلومات عن النص.</p> <p>- يلخص النص بشكل عام.</p> <p>- يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين ويعدّله عند الاقتضاء.</p> <p>- يعرض آراءه الشخصية في ما يقرأ ويدعمها.</p>	<p>يعيد بناء المعلومات الواردة في النص</p>
<p>- يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة (إجابة عن سؤال، إنجاز نشاط...).</p> <p>- يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لإنجاز أعمال شتى.</p> <p>- يستعمل الموارد المختلفة في المكتبة من أجل القيام ببحث.</p> <p>- يستعمل نصوصا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب.</p>	<p>يستعمل المعلومات الواردة في النصوص.</p>

<p>- يستعمل المسهلات التقنية (الفهرس- العناوين - العناوين الفرعية - الصور والأشكال البيانية) للبحث في الكتب. - ينتقي كتباً من المكتبة بناء على هدف محدد. - كيف استراتيجية القراءة حسب حاجاته أي يعرف متى يلجأ إلى القراءة الانتقائية والقراءة الكلية). - يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها ممّا ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى. - يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة. - يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص. - يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه. - يبادر إلى البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المتعرضة.</p>	<p>يستعمل استراتيجيات القراءة وقيم نفسه</p>
--	---

ومن خلال ما طرحته من الكفاءات القاعدية وربطها بمستويات الفهم
القرائي نجد كما يلي :

الكفاءة القاعدية	مستويات الفهم القرائي المستهدفة
❖ يؤدي النصوص أداءً جيداً.	_المستوى الحرفي أو المباشر (يقرأ، يستظهر...).
❖ يفهم ما يقرأ.	_المستوى الحرفي (يتعرف، يكتشف، يستخدم، يحدد، يربط، يميز...).
❖ يعيد بناء المعلومات الواردة في النص.	_المستوى الاستنتاجي (علاقات بين الجمل، يُلخص النص...).
❖ يستعمل المعلومات الواردة في النص.	_المستوى النقدي (مقارنة فهمه بفهم الآخرين، يدعم رأيه في ما يقرأ).
❖ يستعمل المعلومات الواردة في النص.	المستوى الإبداعي (يستعمل المعلومات، يربط مكتسباته).
❖ يستعمل استراتيجية القراءة وقيم نفسه.	_المستوى الإبداعي (استراتيجية القراءة، استعمال القاموس اللغوي).

وما استنتجنا من خلال ما تطرقنا إليه بأن مستويات الفهم القرائي رَعَت كل جانب من جوانب العملية التعليمية، وهذا ما يدلّ على مراعاة المناهج مستويات الفهم القرائي وظهوره على أساس منهجي يتدرّج بترتيب بنائي من المستوى الحرفي الذي يحتاج إلى عمليات عقلية بسيطة وصولاً إلى المستوى الأعلى وهو الإبداع.

المبحث الثالث : مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة

عرفنا بأن المناهج رَعَت مستويات الفهم القرائي على أساس منهجي في ترتيب بنائي من البسيط إلى المركب، فالآن يمكننا أن نقول هل وُفقت مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة من خلال سير حصتها وأسئلتها المتضمنة في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟

أولاً: مستويات الفهم القرائي من خلال سير حصة القراءة

تنقسم حصة أنشطة القراءة إلى ثلاثة مراحل :

- وضعية الانطلاق.
- وضعية بناء التعليمات.
- وضعية استثمار المكتسبات.

ومن خلال هذه المراحل الثلاثة تبني المعلمة حصتها، و أهم مرحلة هي مرحلة استثمار المكتسبات التي يقيم من خلالها المعلم في مدى نجاح درسه وتحقيق الأهداف للكفاءة القاعدية.

حيث يبدأ الحصة بوضعية الانطلاق وهي مرحلة تمهيدية لموضوع النص، تكون في شكل سؤال، أو قصة تمهيدية لتهيئة التلاميذ. بعد ذلك تأتي وضعية بناء التعليمات التي تكون فيها فتح الكتاب والتأمل للصور، وطرح الأسئلة ونقاش حول ما يقرأه التلاميذ في النص، ثم وصولاً إلى مرحلة استثمار المكتسبات في وضعيات جديدة حسب ما وصل له إليه المتعلم من فهم وثراء لغويًا.

فخصص المنهاج لتقديم سير حصة القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ثلاث حصص، الأولى قراءة (فهم وأداء) والثانية قراءة (فهم وقواعد نحوية) والثالثة قراءة (فهم وإثراء اللغة)، وما يهمنا هنا هو كل الحصوص وما يصبّ في فهم النص المقروء.

إن المتصفح لنصوص كتاب القراءة، يُلحظ ذلك التنوع الذي ميّزها على اختلاف المحاور المشكّلة للمقاطع التعليمية، فتناولنا في دراستنا نصّين للقراءة تمثلت في الوحدة الأولى والوحدة الثالثة من المقطع السابع تتمركز حول نص "عزة ومعزوزة" و "وفاء صديق".

سأقوم بإنجاز مذكرة تقديم درس القراءة في اللغة العربية التي قدّم من خلالها المعلم كيفية تنفيذ خطته الدراسية لنصّ "عزة ومعزوزة".

مذكرة تقديم الدرس لنصّ "عزة ومعزوزة"

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي

النشاط: قراءة

المحتوى: عزة ومعزوزة

الوحدة: الأولى

المقطع: السابع

مؤشر الكفاءة	وضعيّات أنشطة التعلم	سيرورة الحصة
_ يلاحظ ويعبّر	_ فتح الكتاب على الصفحة 112 _ التأمل في الصورة المصاحبة	وضعية الانطلاق

<p>_ اجابات مختلفة ومتنوعة</p>	<p>للنص (ماذا نشاهد في الصورة؟)</p>	
<p>_ الجلوس باعتدال _ الإجابة عن الأسئلة _ القراءة الجهرية _ المسترسلة _ توظيف الكلمات _ في جمل مفيدة</p>	<p>_ القراءة الصامتة الواعية _ طرح سؤال اختياري للفهم _ القراءات الفردية لتلاميذ بالتناوب _ واحترام علامات الوقف _ واستوقافهم لشرح معاني الكلمات _ تقسيم الفقرات _ طرح بعض الأسئلة (نوع النص، الشخصيات)</p>	<p>وضعية بناء التعليمات</p>
<p>_ استخراج النص _ الفكرة العامة _ الإثراء اللغوي _ بالقاموس للمفردات الجديدة.</p>	<p>_ طرح أسئلة إضافية عن كل فقرة لاستخراج الأفكار الأساسية _ استخراج الفكرة العامة _ الإثراء اللغوي ص113</p>	<p>استثمار المكتسبات</p>

✓ ملاحظات:

أثناء تربصنا لنشاط القراءة لتلاميذ قسم السنة الخامسة ابتدائي كان خلال الفصل الثالث بداية الأسبوع الأول، وعليه كانت ملاحظتنا لسير نشاط القراءة من قبل المعلمة في تقسيم النص إلى ثلاث حصص في الأسبوع منها حصة

اكتشاف النص واستقباله، وحصّة التفاعل مع النص والحصّة الأخيرة التصرف في النص واتخاذ الموقف...

وكانت الملاحظات كالآتي :

الحصّة الأولى

النشاط: قراءة

المحتوى: عزة ومعزوزة

المدة: 45د

- كتابة المعلمة تاريخ اليوم الهجري والميلادي في وسط السّبورة.
- كتابة النشاط والمحتوى على الجهة اليمنى من السّبورة بلون مخالف.
- فتح الكتاب على الصفحة 112، والتأمل في الصورة.
- تقوم المعلمة بتهيئة أذهان المتعلمين للنص الجديد من خلال طرح أسئلة تدريجية للوصول إلى عنوان النص :

س: ماذا تشاهدون في الصورة ؟

ج:- اجتماع العنزة مع أبنائها

-وجود الذئب خلف الباب

س: ما هو عنوان درسنا اليوم ؟

ج: عزة ومعزوزة

✓ قراءة النص قراءة صامتة واعية مع التفكير فيما يقرأ.

✓ قراءة المعلمة النص قراءة نموذجية معبرة ومناسبة.

✓ تكليف بعض المتعلمين بالقراءة الجهرية -فرادى- للنص فقرة فقرة مع استوقافهم لتصويب الأخطاء من طرف المعلمة وكل مرة تقف عن الكلمات الصعبة لشرحها مثل :

- التتصت = التجسس = استراق الكلام .
- رسم المعلمة كلمة الحافر على شكل رجل في السبورة لفهمهم.
- تقسيم النص إلى فقرات والشرح كل فقرة.

الحصة الثانية

النشاط: قراءة

المحتوى: عزة ومعزوزة

المدة: 30د

- التذكير بدرس القراءة.
- فتح الكتاب على الصفحة 112.
- القراءة الصامتة للتلاميذ.
- قراءات جهرية للمتعلمين لفقرات النص بالتناوب وكل فقرة وشرحها وفكرتها الأداء الحسن في القراءة واحترام علامات الوقف.
- أسئلة المعلمة لفهم النص:

س: النص عبارة عن ماذا؟

ج: قصة

س: ما نوع القصة؟

ج: قصة على لسان الحيوانات

س: ماهي شخصيات القصة؟

ج: -عزة ومعزوزة والذئب والتيس.

- ثم ربطت المعلمة هذه الحصة بمفردات وشرحها وتوظيفها في جمل وكتابتها على السبورة لإتمام القواعد.

الحصة الثالثة

النشاط: قراءة

المحتوى: عزة ومعزوزة

المدة: 45د

- فتح الكتاب على نص القراءة " عزة ومعزوزة " .
- قراءات فردية للمتعلمين للنص كاملا واحد تلو الآخر بالأداء الحسن.
- طرح أسئلة إضافية قصد الإلمام بالأفكار الرئيسية والقيم من النص.

س: ما هي صفة عزة ؟

ج: ابنة حذرة ومطبعة

س: ما هي صفات معزوزة ؟

ج: ابنة متسرعة ولا تسمع كلام أمها

• شرح الكلمات مثل :

الماكر = يستغل ذكاهه في الشر.

س: ما هي صفات الذئب؟

ج: ماکر، متحایل، جاسوس، شرس، كاذب .

- طلبت المعلمة استخراج الفوائد، والقيم من النص لمدى فهمهم من النص.
- تدوين كل تلميذ فكرته على السبورة مثل:

-الحذر وعدم التسرع.

-الكذب حبله قصير.

-لانفتح الباب على الغرباء ولا نصدقهم.

-من الصفات السيئة الكذب، التجسس والسرقة.

- طلب المعلمة قراءة القيم من السبورة للتلاميذ.
- إعطاء الملاحظات من طرف المعلمة على فهمهم للنص مثل:

س: من هو الذئب البشري الذي يدخل إلى المنزل؟

ج: -السارق -الصوص.

س: عندما نعطي حل لمشكلة معزوزة ماذا نقول لها؟

ج: -عدم التسرع.

س: ماذا استفدتم من القصة؟ أو العبرة المستخلصة؟

ج: أن نلتزم بوصية الأم وأن لا تتسرع بأي شيء ثم ربطت لهم المعلمة بتمرين " أثري لغتي " ص 113 بالاستناد على القاموس اللغوي وإخراجه.

مذكرة تقديم الدرس لنص " وفاء صديق "

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي

النشاط: قراءة

المحتوى: وفاء صديق

الوحدة: الثالثة

المقطع: السابع

مؤشر الكفاءة	وضيعات وأنشطة التعلم	سيرورة الحصة
<p>_الملاحظة والتعبير</p> <p>_الإجابات المختلفة</p>	<p>_مطالبة التلاميذ فتح الكتاب ص 120.</p> <p>_ملاحظة الصور المصاحبة للنص.</p> <p>_ تمهيد المعلمة بطرح السؤال التالي (ماذا تشاهد في الصورة ؟).</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
<p>_الجلوس باعتدال</p> <p>_يقرأ قراءة جهرية مسترسلة.</p>	<p>_المطالبة بالقراءة الصامتة للمتعلمين لمدة قصيرة متبوعة بسؤال أو سؤالين اختباريين للفهم.</p>	<p>وضعية بناء التعليمات</p>
<p>_التعرف على معاني الكلمات</p> <p>_الإجابة عن الأسئلة.</p>	<p>_قراءة نموذجية للمعلم ومعبرة لكامل النص.</p> <p>_تكاليف المعلمة بعض التلاميذ بالتداول على قراءة النص فقرة- فقرة.</p> <p>_احترام علامات الوقف</p>	

	<p>والتعرف على معاني الكلمات _ طرح أسئلة فهم النص . _ نوع القصة. _ سمّ الشخصيات.</p>	
<p>- يستخرج من النص الأفكار. _ يفهم ما يقرأ. _ مفردات جديدة للفهم .</p>	<p>_ استخراج الأفكار الأساسية والجزئية. _ الفكرة العامة أو العبرة المستخلصة من النص. _ الإثراء اللغوي ص121</p>	<p>استثمار المكتسبات</p>

✓ ملاحظات:

من خلال تربصنا في الحصة الثانية لنشاط القراءة تناولنا نصًا آخر هو "وفاء صديق" لكن تبقى خطوات سير هذا النشاط كسابقها، في طريقة تسيير الدرس ومن الملاحظات نجد:

الحصة الأولى

النشاط: قراءة

المحتوى: وفاء صديق

المدة : 45د

- طلب المعلمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة مع فتحها على الصفحة

.120

- التزام الصمت والهدوء داخل القسم.

• سؤال المعلمة للتلاميذ :

س: ماذا تلاحظون في الصورة

كانت الإجابات على هذا السؤال مختلفة مثل:

ج: _ امرأة ورجل يحمل نقود.

_ امرأة ورجل يحمل الذهب.

_ امرأة ورجل يحمل شيء يلمع في يده ← الإجابة الصحيحة.

• طلبت المعلمة من التلاميذ الجلوس باعتدال والقراءة الصامتة بمتبَع الأيدي فقط.

• سؤال المعلمة للتلاميذ :

س: عمّا يتحدث النص ؟

ج: كانت كل الإجابات صحيحة ← وفاء صديق.

• القراءة النموذجية من طرف المعلمة ومعبرة وبنغمة مناسبة.

• تليها قراءات جهرية للتلاميذ والتنويع بينهم (ذكورًا وإناثًا) و استوقافهم

أثناء القراءة لشرح بعض المفردات الصعبة لفهم أكثر ما يقرؤون مثل:

التجارة = بيع وشراء نوع من البضائع.

قصر = بيت كبير

• تقسيم النص إلى فقرات بواسطة قراءة الواحد تلو الآخر (فقرة - فقرة مع الشرح).

• تذكير المعلمة للتلميذ القارئ على بعض القواعد التي تمّ دراستها.

- إعراب الكلمات مثل :

تنسى- تمحى← فعل مضارع مبني للمجهول

- استخراج بعض الصيغ مثل:

صار وكان ← كان وأخواتها

الحصة الثانية

النشاط: قراءة

المحتوى: وفاء صديق

المدة: 30 د

✓ ربط المعلمة الحصة الأولى بالثانية.

✓ فتح الكتاب.

✓ القراءة الصامتة.

✓ التذكير بدرس الماضي للقراءة.

وكانت الإجابات كلها صحيحة← وفاء صديق.

✓ الجلوس باعتدال والقراءة من طرف التلاميذ الجهرية والالتزام بالفقرات،

احترام علامات الوقف.

✓ قراءات فردية من طرف التلاميذ لكل فقرة، وطرح المعلمة أسئلة تخص كل

فقرة واستنتاج فكرتها.

قراءات للفقرة الأولى:

س: سمّ الشخصيتين ؟

ج: مراد وسعد.

س: ما نوع النص ؟

ج: قصة.

س: ما هي علاقة سعد ومراد ؟

ج: الصداقة منذ طفولتهما.

س: ماهي الحالة المادية لسعد ؟

ج: فقير.

س: الحالة المادية لمراد ؟

ج: غني.

فكرة الفقرة الأولى ← "صداقة سعد ومراد منذ الصغر"

قراءات للفقرة الثانية :

س: هل دام ثراء مراد ؟ ولماذا ؟

ج: لا، لم يدم ثراءه، لأنّ والده توفي، ولم يحسن إدارة الأموال

واستعمالها

شرح بعض الكلمات مثل :

رغد = ثراء

فكرة الفقرة الثانية ← "فقر مراد بعد وفاة والدته"

قراءات للفقرة الثالثة:

س: عندما فقد مراد كل أصدقائه فيما فُكّر ؟ ولماذا ؟

ج: في سعد، لأنه كان من أعز أصدقائه وكان له أمل في مساعدته.

س: هل ساعد سعد مراد ؟

ج: لا لم يساعده.

فكرة الفقرة الثالثة ← "زيارة مراد لسعد ورفض لقائه وخيبة أمله فيه"

قراءات للفقرة الرابعة:

س: ما هما الأعجوبتان اللتان حدثتا مع مراد؟ ومتى؟

ج: الأعجوبة الأولى هي حضور ثلاثة رجال أعطوه حجر الياقوت والأعجوبة الثانية هب مجيء سيدة نبيلة وشراؤها للياقوت بمبلغ كبير، وحدثت الأعجوبتين بعد يومين.

فكرة الفقرة الرابعة ← "حدثت الأعجوبتان لمراد الأولى بتحصله على حجر الياقوت والثانية بيعه لحجر الياقوت".

قراءات للفقرة الأخيرة:

س: ماذا يقصد مراد بالأبيات الشعرية التي بعث بها صديقه؟

ج: يقصد بها أن الناس يصادقون الأغنياء ويمتنعون من صحبة الفقراء.

س: لماذا أمت هذه الأبيات سعدا؟ وكيف عرف مراد بأن صديقه سعد هو من ساعده ليغتني من جديد؟

ج: أمت هذه الأبيات سعدا: لأنها كانت من قبل أعز أصدقاءه الذي أساء فهمه. عرف مراد بأن صديقه سعد هو من ساعده ليغتني من جديد من خلال الأبيات الشعرية التي أرسلت إليه كجواب له.

فكرة الفقرة ← "شكر مراد لصديقه سعد وتوطيد صداقتهما أكثر."

✓ ثم ربطت المعلمة هذه الحصة بالقواعد.

الحصة الثالثة

النشاط: قراءة

المحتوى: وفاء صديق

المدة: 45د

✓ تكلمة الحصة الماضية

✓ التذكير بالدرس الماضي "وفاء صديق"

✓ أسئلة المعلمة التمهيدية للدرس :

س: من هو الصديق الوفي

ج: هو سعد

س: من هو الوفي

ج: صاحب المخلص

س: هل يذكرك هذا النص بنص قرأته من قبل

ج: نعم في البداية بالنسبة لمقطع الأصدقاء

✓ طلبت المعلمة من التلاميذ :

من منكم عنده صديق وفي؟ ← إجابات مختلفة للتلاميذ

✓ قراءة النص قراءة جهرية الواحد تلو الآخر بدون الالتزام بالفقرات

✓ طرح المعلمة الأسئلة (لم تكفي بأسئلة الفهم فقط بل أسئلة أخرى لتعميق

الفهم) ومنها :

س: ماهي علاقة سعد بمراد؟

ج: صديقان مقربان.

س: ماهي الظروف المادية لمراد؟

ج: كان غني أصبح فقير

س: ماهي الظروف المادية لسعد؟

ج: كان فقير أصبح غني

س: هل دام غنا مراد؟ ولماذا؟

ج: لم يدم غناه، لأنه لم يحسن إدارة ثروته

✓ تطرقت المعلمة لقيم النص عنة طريق فهمهم على السبورة مثل :

سعد	مراد
فقير ← غني	غني ← فقير
يدلّ هذا السهم على: النجاح	يدلّ هذا السهم على: الخسارة

أسباب النجاح

أسباب الخسارة

الإرادة	سوء التصرف
النظام	التبذير
الاجتهاد في العمل	التهوّر
الأخلاق الحسنة	أصدقاء السوء

✓ قراءة التلاميذ الأبيات الشعرية وكتابتها على السبورة.

✓ طلبت المعلمة صياغة الأبيات بمفردات أخرى مثل:

➤ أبيات الكتاب :

رأيت الناس قد ذهبوا
ومن ليس عنده ذهب
إلى من عنده ذهب
فعنه الناس قد ذهبوا

➤ صيغة التلاميذ :

لاحظت البشر (بنو آدم) قد التجأوا
أما الفقراء الذي ليس عندهم مال
إلى من يمتلك المال
فيرحلون الناس من عندهم
المعلمة : في رأيكم من هو الصديق الجيد؟

ج: الذي يجعلك تعمل عملاً خيراً.

س: ماذا فهتم من القصة؟

ج: الإنسان الغني يلتجؤون إليه والشخص الفقير سيرحل الناس عنه.

✓ ثم ربطت المعلمة هذه الحصة " بأثري لغتي " ص 121 عن طريق علق

صور الأحجار الكريمة في السبورة وإخراج القاموس اللغوي لشرح كل

واحدة فيها وهذا ما ينطبق مع مفردة النص المقروء.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً: التعقيب على ما شاهدته خلال سير حصص القراءة دلت نتائج الدراسة

على أن المعلمة كانت :

- كفاة ملمة بدرسها.

- تحضير حصص القراءة على أساس يناسب مستوى المتعلم العقلي.

- ممهدة للدرس بأساليب متنوعة.

- استطاعت أن تفتعل درسها بمشاركة تلاميذها فيه.

- طبقت مراحل وخطوات الدرس حسب الطريقة المعتمدة في تدريس

نشاط القراءة في منهاج المقاربة بالكفاءات.

- مراعاة شرح العناصر واحداً تلو الآخر والتنوع فيها.

- توفير الفرص للقراءة الفردية الجهرية للنص المقروء وفهم ما يقرأ.

- توجيه الأسئلة ووضوحها بما يبعد عنها الغموض اللفظي للوقوف

على مدى استيعاب تلاميذها ومراقبة الفهم العام كمعطيات النص.

ثانياً: تحليل سير حصص القراءة وفق مستويات الفهم القرائي :

من خلال حصص القراءة وسيرورة نشاطها بدت مستويات الفهم القرائي كما يلي:

الحصّة الأولى: قراءة (أداء وشرح وفهم)

خصّصت هذه الحصّة كلّها للأداء والفهم وتتراوح أسئلة الفهم حسب مستوى التلميذ والوقت المخصّص لتناول الفهم، ومن خلال توافر مستويات الفهم القرائي في سير هذه الحصّة وفق فيها المستوى الحرفي أو المباشر الذي يتم فيه فهم معاني الكلمات والشرح والمعنى الظاهر من النص، وذلك بقراءة النص من طرف المعلمة قراءة نموذجية إيجابية، وتقسيم النص إلى فقرات والذي بطبعه يشير إلى قدرة المتعلم على فهم كل من الكلمات والجمل والدلالات والرموز والأحداث، والمعلومات المتنوعة فهمًا مباشرًا، وتحديد التنظيم للفقرات وفهم تسلسل الأحداث وتتابعها، وهنا القارئ في هذا المستوى إذا لم يستطع فهم النص مباشرةً فإنه لن يستنتج الأفكار والمعاني، فيعدّ هو الأساس لبقية المستويات إذ يعتمد على قراءة السطور.

الحصّة الثانية: قراءة (فهم) + قواعد

ربط المعلمة أنشطة الحصّة الأولى بأنشطة الحصّة الثانية وتكون مقسّمة للقراءة والقواعد بحيث يتم فيها تخصص الوقت للقراءة في التعمق لفهم النص للحصّة الثانية وطرح أسئلة تمسّ المستويات العليا للفهم القرائي (المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي) وهذا لا يمنع أن يرجع الأستاذ وي طرح أسئلة أخرى تمسّ المستويات الدنيا مثل أسئلة المستوى الحرفي الذي كان موفّقًا كذلك،

وكان المستوى الاستنتاجي هنا إشارةً إلى قدرة القارئ على فهم المعاني العميقة التي لم يصرِّح بها الكاتب ويربط بين المعاني والأفكار واستنتاج العلاقات فيما بينها. وبالنسبة للمستوى النقدي يمثل العمق في الأفكار الخفية للنص، وإصدار حكم وإبداء الرأي على النص المقروء، ويعتبر قراءة ما بين السطور ومن جهة أخرى ربط النص بالقواعد .

الحصة الثالثة: قراءة (فهم) + إثراء اللغة

كانت هذه الحصة تكملة للحصص السابقة في القراءة ومتبعة بإثراء اللغة حيث يتم فيها تطوير الفهم القرائي، ولتطويره لابد أن يتجاوز هذا النص نحو الإنتاج والتفكير والتعبير والذهاب إلى أبعد من النص ذاته والتعمق في طرح الأسئلة التي تمس المستويات المتبقية للفهم القرائي (المستوى التذوقي والمستوى الإبداعي)، وذلك لا يمنع أن يرجع الأستاذ مرّة أخرى وتطرح أسئلة تمسّ المستويات الدنيا مثل أسئلة المستوى الحرفي أو الاستنتاجي أو النقدي مع التنوع فيما بينهم، فوفقت في المستوى التذوقي الذي يشير على قدرة القارئ للفهم المعتمد على الخبرة التأملية الجمالية التي تبدو في إحساس القارئ وإلقاء القيم المستهدفة من النص، أما المستوى الإبداعي الذي هو آخر مستويات الفهم القرائي الأربعة، يصل القارئ في هذه المرحلة إلى القدرة على تذوق النصوص بصورة أدبية واقتراحات حلول جديدة لأحداث النص المقروء ووضع أكثر من حل للمشكلة الواردة في النص المراد فهمه وتحليله، إذاً يعتبر هذا قراءة ما خارج السطور.

وأخيراً أتمت مرحلة إثراء لغة التلميذ الذي تعتمد على استراتيجيات " أثري لغتي " فمسّ فيها المستوى الإبداعي الذي ظهرَ في الانطلاق من المكتسبات

والخروج من النص وشرح المفردات المتعلقة به باستعمال القاموس اللغوي وهذا يعتبر إبداعاً.

وبناءً على ذلك كانت مستويات الفهم القرائي كما موضح في الجدول التالي :

الحصص	سيرورة نشاط القراءة	مستويات الفهم القرائي
الحصة الأولى	<ul style="list-style-type: none"> - فتح الكتاب وتأمل في الصورة. - القراءة الصامتة للتلاميذ - القراءة الجهرية بالأداء الحسن. - شرح بعض الكلمات . - استوقاف المعلمة للتلاميذ لعلامات الوقف، وتصويب أخطائهم. - تقسيم النص إلى فقرات. - استخراج العبرة من الصورة لإعطاء فكرة أو عنوان النص. 	المستوى الحرفي (المباشر)
	<ul style="list-style-type: none"> - التذكير بدرس القراءة. 	

<p>المستوى الحرفي</p> <p>المستوى الاستنتاجي</p> <p>المستوى النقدي.</p>	<p>- القراءة الصامتة.</p> <p>- القراءة الجهرية بالأداء الحسن وفهم الكلمات والاعتماد على أدوات الربط واحترام علامات الوقف.</p> <p>- أسئلة فهم النص.</p> <p>- شرح الكلمات وتوظيفها فيجمل مفيدة.</p> <p>- إبداء الرأي حول الأفكار والشخصيات.</p> <p>- نوع النص، الشخصيات، الزمان والمكان.</p>	<p>الحصة الثانية</p>
<p>المستوى الحرفي</p> <p>المستوى النقدي</p> <p>المستوى بالتذوقي</p> <p>المستوى الإبداعي</p>	<p>- فتح الكتاب في الصفحة.</p> <p>- القراءة الجهرية (الأداء الحسن).</p> <p>- قراءة النص بدون الالتزام بالفقرات.</p> <p>- التطرق إلى القيم الواردة من النص.</p> <p>- تحديد مشاعر وعواطف شخصيات النص.</p> <p>- اقتراح حلول جديدة</p>	<p>الحصة الثالثة</p>

	<p>للمشكلة.</p> <p>- تقديم شواهد خارج النص.</p> <p>- استعمال القاموس اللغوي في "أثري لغتي".</p>	
--	---	--

ومنها نستخلص بأنّ توافر مستويات الفهم القرائي بشكل متوازٍ في الأنشطة الدراسية للصف الخامس ابتدائي، ولديها أهمية للمعلم قبل الطالب، فهو يحاكيها في أسئلته الشفهية وأنشطته الصفية، كما أنّ تنوعها يكسب المعلم الصياغة السليمة لمثل هذه المستويات، وكلّما كانت الأنشطة شاملة لمستويات الفهم القرائي أكسبت الطلبة مهارات وخبرات تجعله في القمة .

المقترحات :

وهناك بعض المقترحات التي نادى بها علي محسن عطية ويمكن أن تعود بالفائدة على هذا الحقل التعليمي وتحسّن من مردود الفهم القرائي لدى المتعلمين بصفة عامة ومتعلمي السنة الخامسة بصفة خاصة ومنها :¹

تطوير دافعية المتعلمين نحو القراءة عن طريق إبداء المساعدة لهم في تحسين الرغبة في القراءة وتحديد الغرض منها وتدريبهم على استخدام المعاجم لتطوير قدراتهم على فهم معاني المفردات والتراكيب المقروءة، وتلخيص المقروء وتدريبهم على تحديد ما هو مهم في المقروء، وصياغة الأسئلة التي يمكن أن

1- محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان، ص 50.

توجّه تفكير القارئ ومن شأن ذلك كله الإسهام في تنمية القدرة على الفهم القرائي وتطويره.

_التدريب على مهارات الفهم القرائي التي مرّ الحديث عنها وتطويرها لدى المتعلمين.

_قيام المعلمين بمساندة المتعلمين لغرض تقليل الفارق بين قدراتهم ومتطلبات الهدف من القراءة حتى يصل المتعلمون إلى المستوى الذي يمكنهم من التعامل مع المقروء بشكل مستقل بالاعتماد على أنفسهم من دون مساعدة.

_اقتراح استراتيجيات جديدة في تعليم القراءة أثبتت فاعليتها في زيادة الفهم والاستيعاب وتنمية قدرات التفكير كالتعليم الموجه والتدريس التبادلي واستراتيجية اكتساب المفردات لتحسين الفهم القرائي ... الخ.

خاتمة

خاتمة:

استنتجنا لما تطرقنا إليه في هذا البحث، تتضح لنا اختيار مهارة القراءة كونها أهم المهارات اللغوية فهي الرافد الأول لتشكيل الرصيد اللغوي وسلامة اللسان، وكذا تنمية الزاد الفكري المتطور والمتنمي عبر المسيرة التعليمية للمتعلم، لذا كانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة وفهم نصوصها لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وبعد معالجتنا لهذا الموضوع بمجمل شقيه النظري والتطبيقي أسفرنا على جملة من النتائج ورسدنا معها بعض الملاحظات ومنها :

- تعدّ القراءة عاملاً أساسياً في تكوين وبناء شخصية المتعلم.
- القراءة مهارة فكرية عقلية هدفها الفهم، تنقسم إلى صامتة وجمهرية تختلف كل منهما عن الأخرى في أمر واحد وهو الصوت.
- تعدّ المناهج من أبرز العمليات التعليمية التي تتماشى مع مستويات الفهم القرائي بما يتناسب مع مستوى المتعلمين.
- التدرج في مستويات الفهم القرائي يساعد القائمين على وضع منهاج اللغة العربية من تحديد المهارات المناسبة لكل مستوى تعليمي.
- ميدان فهم المكتوب يتحقق من خلال ما يُعرّف بالفهم القرائي الذي يتم فيه التركيز على النص المقروء من أجل فهمه وتحليله واستثماره.
- أصبح النص حضوره مرتبطاً بمهارات القراءة و أنواعها.
- أسئلة كتاب اللغة العربية تعمل على إنماء مستويات الفهم القرائي المختلفة.

خاتمة

- تنوع أسئلة نصوص القراءة تنمّي المستويات والمهارات القرائية لدى المتعلمين.

- جاءت مستويات الفهم القرائي بنسب متوازنة في تدريبات النصوص القرائية.

- مراعاة تدريبات النصوص القرائية وتحليلها على مستوى الفهم الحرفي أكثر من بقية مستويات الفهم القرائي الأخرى.

التوصيات:

وفي الأخير يمكن الخروج بمجموعة توصيات، والتي بإمكانها أن تعمل على تطوير وتحسين عملية الفهم القرائي :

- ينبغي على واضعي برامج القراءة أن يضعوا أسئلة تهدف إلى مساعدة المتعلمين على فهم النصوص المقروءة.

- التركيز على تنمية مهارات الفهم القرائي عند بناء مناهج اللغة العربية وربطها بالنصوص.

- ضرورة تنوع مهارات القراءة بنوعيتها الجهرية والصامتة في جميع كتب اللغة العربية لإتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب فهم النص.

- تخصيص حصص لنشاطات الفهم القرائي كمهارة مستقلة.

- إدراج استراتيجيات فهم المقروء، ومراحل تدريس مهارات الفهم القرائي ومستوياته في التكوين المستمر للأساتذة في الجانب النظري والتطبيقي.

- تشجيع المتعلمين على القيام ببحوث إجرائية تهتم بالقراءة والفهم القرائي.

ولتنمية مهارة الفهم من قبل المعلم يجدر به أن يقوم بتدريب الطالب على تحقيق:

خاتمة

- فهم الأفكار الكلية والفرعية للنص أو المادة المقروءة.

- فهم الدلالات اللغوية من خلال سياق النص المقروء.

- التعامل مع نص القراءة بطريقة مسترسلة وفتح باب القراءة وحبها والارتباط بها.

- الاستناد إلى الطريقة الواضحة السهلة لفهم النص المقروء التي تتماشى مع عُمر المتعلم ومستواه العلمي.

هكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره، وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا ما يسطره القلم هو الذي يبقى لذلك أتمنى أن يكون قلبي سطر كل ما هو هام، وأفضل ما أختم به ما قيل الشعراء وشاعر الفقهاء -الشافعي-

وَيَبْقَى الدَّهْرَ مَا كَتَبْتُ يَدَاهُ

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيُفْنَى

يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ

فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِكَ غَيْرَ شَيْءٍ

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

ثانياً: المعاجم

- 1- أبو نصر إسماعيل بن حاد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، د.ط، 2009، القاهرة.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف،م:3، ج:24، د.ط، د.ت، القاهرة.
- 4- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط26، د.ت، بيروت
- 5- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008.
- 6- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2007، عمان-الأردن.

ثالثاً: الكتب

- 6- اسماعيل بليغ حمدي، استراتيجيات الفهم: الأسس – النماذج، دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، 2015، عمان.
- 7- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 2018، الرياض.
- 8- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011.
- 9- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة ابتدائي، جوان2016.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة : استراتيجيات مقدمة للتدريس والتقويم، دار الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، 2011، دمشق.
- 11- حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر، ط1، 2007، عمان.
- 12- حنان قصبي ومحمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان.
- 13- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقداي، المهارات القرائية والكتابة: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للنشر، ط، عمان.
- 14- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، عمان.
- 15- سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها، وعلاجها، دار حنبل للنشر، ط1، 2011، الرياض.
- 16- سامية محمد عبد الله، استراتيجيات الفهم : الأسس - النماذج، دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، 2015، عمان.
- 17- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية : رؤية تربوية، دار الدقهلية للنشر، ط2، 2004.
- 18- سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، د.ط، 2017، المملكة العربية السعودية.
- 19- سعد علي زاير واسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان.

قائمة المصادر والمراجع

- 20- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، عمان.
- 21- سليمان عبد الواحد ابراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، دار الوراق، ط.1، 2013، عمان.
- 22- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، ط1، 2016، الأردن.
- 23- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، الجزائر.
- 24- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، ط1، 2006، عمان.
- 25- عبد المحسن بن عبد العزيز، الوسائل التعليمية، دار مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1414، الرياض.
- 26- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.
- 27- عمران أحمد السرطاوي وفؤاد محمود راوش، القراءة، مفهوماً، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار الميسرة للنشر، ط1، 2007، عمان.
- 28- عماد شاهين، عبد الرحيم الزغول، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2012، الامارات العربية المتحدة.
- 29- عزام بن محمد، مع المعلم، دار العربية للعلوم ناشرون، ط3، 2016.
- 30- فهد بن علي العليان، أبحاث في القراءة، دار مكتبة الملك عبد العزيز العامة، د.ط، 2008، الرياض.

قائمة المصادر والمراجع

31- مختار عبد الخالق عبد الإله، تدريس القراءة في عصر العولمة، استراتيجيات وأساليب حديثة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2005

32- محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان

33- محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، د.ط، 2015، عمان

34- محمد صلاح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، د.ط، د.ت

35- محمد الأخضر الصيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، د.ط، د.ت

36- هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، دار المهرة، ط1، 2020، اليمن

37- وجيه فرح وميشيل دبابنة، الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها، دار وائل للنشر، ط1، 2011، عمان

ثالثاً: المجلات

38- دعاء هلال السيد، أثر بيئة الكتب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، م:15، ع:16، 2021.

39- سعيد سعد هادي القحطاني، تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية، مجلة الارشاد النفسي، ع:73، ج:3، 2023.

- 40- عماد بن فاروق محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، ع:53، 2018.
- 41- غمام عمارة، المقاربة بالكفاءات والتنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م:11، ع:3، 2022.
- 42- فسيح سعاد وسيدي محمد بوعباد دباغ، آليات تدريس النصوص القرائية في مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بالفهم القرائي الطور الثاني نموذجا، مجلة اللسانيات التطبيقية، م:7، ع:2، 2023.
- 43- ماهر شعبان عبد الباري، فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الاعدادية، بحث منشور بمجلة دراسات في المناهج وطرق تدريسها – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع: 2009، 145.
- 44- محمد هديني الظفيري، مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، مجلة العلوم التربوية، ع:3، ج:4، 2018
- 45- هناء شحاتة أحمد عبد الحافظ، مقياس تقسيم مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال، مجلة الإرشاد النفسي، ع: 73، ج: 3، 2023 .

رابعاً: الأطروحات

- 49: آسيا بوخراز، مدى فعالية برنامج علاجي مقترح لعلاج اضطرابات الإدراك البصري في التحقيق من حدة صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي دراسة ميدانية بمقاطعة براق،

قائمة المصادر والمراجع

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله بوزريعة، 2016.

50- سرينا دينار، تطوير كتاب القراءة الرشيدة لتنمية مهارة القراءة بالتطبيق على طلبة معهد صلاح الدين جابو لويس أتشيه ، بحث تكميلي لنيل شهادة درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مومن مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2014.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
	مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث
4	1/ التعليم
5	2/ التعلم
6	3/ المعلم
6	4/ الوسائل التعليمية
7	5/ الأنشطة التعليمية
8	6/ الكتاب المدرسي
8	7/ النصوص القرائية
09	8/ المرحلة الابتدائية
10	9/ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
10	10/ منهاج السنة الخامسة ابتدائي
	الفصل الأول: الفهم القرائي ومستوياته
14	مبحث 01: ماهية القراءة
14	أ - التعريف اللغوي
14	ب - التعريف الاصطلاحي
15	مبحث 02: أنواع القراءة وأهميتها
15	أ - أنواع القراءة
18	ب - أهميتها
19	مبحث 03: أهداف تدريس القراءة ومهاراتها
19	أ - أهداف تدريس القراءة
21	ب - مهارات القراءة
24	مبحث 04: الفهم القرائي ومكوناته
25	أ - الفهم القرائي
27	ب - مكوناته
28	مبحث 05: مستويات الفهم القرائي ومهاراته
28	تمهيد
28	أ - مهارات الفهم القرائي
31	ب - مستوياته
37	مبحث 06: أهمية الفهم القرائي والعوامل المؤثرة فيه
37	أ - العوامل المؤثرة في الفهم القرائي

فهرس الموضوعات

39	ب - أهمية الفهم القرائي
40	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
42	تمهيد
43	مبحث 01: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
43	• منهج الدراسة
44	• مجال الدراسة
44	• عينة الدراسة
45	• أدوات الدراسة
45	مبحث 02: مراعاة مستويات الفهم القرائي في مناهج السنة الخامسة ابتدائي
46	أولاً: نشاط القراءة (فهم المكتوب)، ومستويات الفهم القرائي من خلال مناهج اللغة العربية
48	ثانياً: مهارات وأهداف نشاط القراءة للمتعم، وعلاقتها بمستويات الفهم القرائي
49	ثالثاً: الكفاءات القاعدية لنشاط القراءة، وربطها لمستويات الفهم القرائي
54	مبحث 03: مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة
54	أولاً: مستويات الفهم القرائي من خلال سير حصة القراءة.
70	ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية
78	خاتمة
82	قائمة المصادر والمراجع
89	فهرس الموضوعات
92	الملاحق
97	ملخص

الملاحق

إلى السيد (ة): مدير مدرسة الشهيد قوال علي
سيدي علي - مستغانم



ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماسترل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد
مدير(ة): مدير مدرسة الشهيد قوال علي - سيدي علي - مستغانم ، بالتعاون مع الطالب(ة):

- بلمومن حفصة المولودة بتاريخ: 24/ 10/ 1998 بمستغانم - مستغانم

المتقدمة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص : تعليمية اللغات السنة الجامعية: 2023 - 2024
وذلك لإعداد مذكرة الماسترل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 14/ 04/ 2024

رئيس القسم

وفاء صديق



يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ طِفْلَانِ، أَحَدُهُمَا
فَقِيرٌ وَيُسَمَّى سَعْدًا وَالْآخَرُ غَنِيٌّ وَيُدْعَى مَرَادًا
أَحَبَّأ بَعْضُهُمَا كَثِيرًا فَكَانَا نِعْمَ الصَّدِيقَانِ، كَثِيرًا
مَعًا وَعَاشَا أَيَّامًا لَا تُنْسَى وَذِكْرِيَاتٍ لَا تُنْحَى،
إِلَى أَنْ جَاءَ يَوْمٌ سَافَرَ فِيهِ سَعْدٌ فِي تِجَارَةٍ .
وَلَا أَنَّ مَرَادًا ابْنَ تَاجِرٍ كَبِيرٍ فِي سَوَاقِ
الدَّهَبِ، وَكَانَ يَعْيشُ فِي رَغَدٍ وَثَرَاءٍ، فَقَدَ
كَثْرَ مِنْ حَوْلِهِ الْأَصْدِقَاءَ . لِلْأَسَفِ لَمْ تَدَمْ هَذِهِ
الْعَيْشَةُ الْهَنِيئَةُ، حَيْثُ تُوقِي وَإِلَدُهُ الَّذِي كَانَ

يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ إِدَارَةَ ثَرَوَتِهِ افْتَقَرَ، وَتَفَرَّقَ الْأَصْحَابُ مِنْ حَوْلِهِ .

ذَاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بِأَنَّ سَعْدًا قَدْ عَادَ إِلَى الْبَلَدِ بَعْدَ أَنْ صَارَ رَجُلًا ثَرِيًّا لَهُ تِجَارَةٌ وَاسِعَةٌ، فَقَصَدَهُ أَمْلًا فِي
مُسَاعَدَتِهِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَضِيئِهِ، أَخْبَرَ الْخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حَتَّى يُبَلِّغُوا سَيِّدَهُمْ، وَيَسْمَحَ لَهُ بِمُقَابَلَتِهِ . لَكِنْ
سَعْدًا رَفَضَ لِقَاءَهُ، فَعَادَ مَرَادٌ أَذْرَاجَهُ مَكْسُورَ الْقَلْبِ .

بَعْدَ يَوْمَيْنِ حَدَّثَتْ أُعْجُوبَةُ . فَقَدْ حَضَرَ مَنَزِلَهُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ يَاقُوتٍ، وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهَا دَيْنٌ
عَلَيْهِمْ لِأَبِيهِ . أَخَذَ مَرَادُ الْيَاقُوتَةَ وَكَأَنَّ فِي حُلْمٍ، لَكِنْ مِنْ يَشْتَرِيهَا الْآنَ ؟

إِنَّهَا الْأَعْجُوبَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَقَدْ أَتَتْ سَيِّدَةً نَبِيلَةً تَبْتَاعُ الْمُجُوهَرَاتِ، إِشْتَرَتْ مِنْهُ الْيَاقُوتَةَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ
أَعَادَهُ إِلَى سَوَاقِ الدَّهَبِ، تَذَكَّرَ مَرَادٌ بَعْدَ حِينٍ نُكْرَانَ صَدِيقِهِ، فَأَرْسَلَ لَهُ بِنَيْتَيْنِ مِنَ الشَّعْبِ :

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مِنْ عِنْدَهُ ذَهَبُ

وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَهَبُ فَعَنَّهُ النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا

فَرَأَاهَا سَعِيدٌ فَالَمَّتُهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَنْبِيَاءٍ تَقُولُ :

أَمَّا الثَّلَاثَةُ قَدْ وَافُوكَ مِنْ قِبَلِي وَلَمْ تَكُنْ سَبَبًا إِلَّا مِنَ الْحَيْلِ

أَمَّا مَنْ ابْتِاعَتِ الْيَاقُوتَةَ وَالِدَتِي وَأَنْتَ أَخِي بِعِزَّةِ الْعَمَلِ

وَمَا طَرَدْنَاكَ مِنْ بُخْلِ وَمَنْ قَلْبٍ لَكِنْ عَلَيْكَ خَشِينَا وَقَفَّةَ الْخَجَلِ

وهكذا عرّف مَرَادٌ حَقِيقَةَ صَدِيقِهِ سَعْدَ، فَقَصَدَ مَنَزِلَهُ شَاكِرًا، وَتَوَطَّدَتْ صِدَاقَتُهُمَا أَكْثَرَ، وَتَعَاوَنَا

عَلَى إِعَانَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .

من قصص التراث العربي

عَزَّةٌ وَمَعْرُوزَةٌ



في كوخ هاديٍّ وجميلٍ، هناك
في إحدى الغاباتِ الكثيرةِ الأشجارِ،
عاشتْ عَزَّةٌ مع صَغيرَتَيْها عَزَّةٌ وَمَعْرُوزَةٌ
في أَمْنٍ وسَلامٍ . وكانتِ العَنزَةُ قَبْلَ
خُروجِها كُلِّ صَباحٍ تَوصِيهُما، فَتَقولُ
لَهُما : " إِحذَرا، صَغيرَتَي الحَيَواناتِ
المُفترِسةِ، لا سِما الذِّئبِ المَأكِرِ، ولا تَفُتِحِ
البابَ لِأحدٍ، إِلا إِذا نادَيْتُكما بِصَوْتِي الحَنونِ، وأَظَهَرتُ
لكَما حَافِزِي البَيضِاوتَينِ، وَقُلْتُ لَكِما : يا عَزَّةُ يا مَعْرُوزَةُ افُتِحِ البابَ لِلعَنزَةِ . "

وفي يومٍ مرَّ الذِّئبُ الجائعُ، فاستَرَقَ السَّمْعَ وَحَفِظَ ما قالَتْهُ العَنزَةُ . وفي لَمَحِ البَصَرِ أَسرَعَ إِلى بَيتِهِ
وطلى ساقِيهِ بِعَجينَةٍ بَيضاءَ، ثُمَّ انطَلَقَ إِلى بَيتِها، وَوَقَفَ رِياءَ البابِ، وَأَخَذَ يُقَلِّدُها ولُعاِبُهُ يَسيلُ
من شِدَّةِ الجوعِ .

أَحسَّتْ عَزَّةُ أَنَّ الصُّوتَ لَيس لِأَبيها فَقالَتْ : " مُدِي رِجْلَكَ يا أُمِّي العَزيزةُ لِتَتَأَكَّدَ وَتَفُتِحَ لَكَ
البابَ " ، فَمَدَّ الذِّئبُ رِجْلَهُ من تَحِيتِ البابِ، فَظَهَرتُ بَيضاءَ، لَكِنها لِأُتْشِبُهُ رِجْلُ العَنزَةِ . فصاحَتْ
عَزَّةٌ مُحذِرةً : " هَذه لَيسَتْ رِجْلُ أُمِّي ا " ، لَكِن مَعْرُوزَةُ تَسرَّعَتْ وَفُتِحَ البابُ . فاندَفَعَ الذِّئبُ داخِلَ
الكوخِ وَأَخَذَ يُطارِدُها حَتى وَقَعَتْ في قُبضَتِهِ . ثُمَّ بَحَثَ عن عَزَّةَ فلم يَجِدُها لِأَنَّها إِختَبَأَتْ في جِرةٍ
فارِغَةٍ، فابْتَعَدَ عن المَكانِ مُسرِّعا حَشيَّةً عَوَدَةَ الأُمِّ .

قَبْلَ غُروبِ الشَّمسِ رَجَعَتِ العَنزَةُ فَرِحَةً بما تَحَمَّلُهُ . لَكِنها فوجِئتُ بما حَدَثَ، وَبينما هِى مُختارَةً
لا تَدري ما تَفْعَلُ، حَضَرَ أَخوها التَّيسُ، وَبِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ لِلحَالةِ الكَئيبَةِ الَّتِي كانَتْ عَليها أُخْتُه عَلمَ بِأَنَّ
مُصِيبَةً حَلَّتْ بِالأُسرةِ الأَمِنَةِ .

بَعَدَما عَرَفَ بِالقِصَّةِ كَاملَةً رَاحَ يَبْحَثُ عن الذِّئبِ والشَّرَرُ يَتَطايَرُ من عَينِيهِ . وَبينما كانَ الذِّئبُ
يُهَيِّئُ عِشاءَهُ، إِستَطاعَ التَّيسُ العُثورَ على غارِهِ . فَهاجمَهُ بِكُلِّ قوَّةٍ، وَنَطَحَهُ بِقَرْنَيْهِ المَتِينِينِ نَطَحَةً
شَدِيدَةً حَطَمَتْ أَضلاعَهُ . وَبِذلكَ أَخَذَ الذِّئبُ جِزاءَهُ بِالثَّمامِ وَهَرَبَ خَوْفاً من بَأْسِ التَّيسِ وَشِجاعَتِهِ .

أَرَجَعَ التَّيسُ مَعْرُوزَةَ إِلى أُخْتِهِ الَّتِي كانَتْ تَنظِرُهُما بِفارِغِ الصُّبرِ . وَهَكَذا عادَتِ السُّعَادةُ إِلى البَيتِ
الصَّغيرِ . وَتاكَدَّتْ مَعْرُوزَةُ بِأَنَّ الأُنْبِياةَ وَالْحَذَرَ وَالطَّاعَةَ أَشياءَ لِإِزِمَةٍ لَكِ لا تُقَعُ في فِخِّ الذِّئابِ المَأكِرَةِ .

محمد رضاي - بتصرف -

قصص من حكايات من التراث

الوحدة الأولى : عزة ومغروزة

الوحدة الثانية : جحا والسُلطان

الوحدة الثالثة : وفاء صديق

◀ حُلُو الكَلام : اليمامة والصياد

◀ نص الإدماج : نهاية مُستبد

◀ أنجز مشروع : تأليف قصة

◀ أوسع معلوماتي : قصص وحكايات

عالمية



ملخص

ملخص:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على قضية مهمة في تعليم اللغة العربية ألا وهي اكتساب مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية، كونها أهم المهارات الأساسية في الأنشطة اللغوية وخاصةً في المرحلة الابتدائية لذلك وجب الاهتمام بها أكثر حتى يستفيد منها التلميذ، وذلك من خلال مراعاة مستويات الفهم القرائي الذي يعدّ من أهم المفاهيم التي ارتبطت بطبيعة القراءة ومفهومها، وتتبع مراحل الفهم القرائي وأهم العوامل المساعدة على تطوير آليات القراءة والنمو الفكري والذهني للمتعلّم عامّةً ومتعلّم السنة الخامسة ابتدائي خاصةً .

الكلمات المفتاحية: القراءة - مهارات القراءة - الفهم القرائي - مستويات الفهم القرائي - السنة الخامسة ابتدائي.

Abstract :

This study attempts to identify an important issue in teaching the Arabic language, which is teaching the reading skill in teaching the Arabic language, as it is the most important basic skill in linguistic activities, especially in the primary stage. Therefore, more attention must be given to it so that the student can benefit from it, by taking into account the levels of reading comprehension that It is considered one of the most important concepts associated with the nature and concept of reading, and it traces the stages of reading comprehension and the most important factors that help develop reading mechanisms

and the intellectual and mental growth of the learner in general and the fifth-year primary school learner in particular.

Keywords: reading - reading skills - reading comprehension - levels of reading comprehension - fifth year of primary school

